الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان

واقع تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية بين النظري و التطبيقي

من إعداد الطالبة:

❖ بلعيد أسماء

تحت إشراف الأستاذ:

* د. أحمد طالب

❖ اعضاء للجنة المناقشة:

❖ د.أحمد طالب	جامعة تلمسان	المشرف
❖ د. جيلالي بوعافية	جامعة تلمسان	رئيسا
❖ د.أحمد بشيري	جامعة تلمسان	المناقش

السنة الجامعية: 2019م – 2020م/1440هـ – 1441هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

-حمد الله و أشكره الذي قدرني على إتمام هذا العمل و أرجو أن يكون سبيلا لفك الغموض في هذا الموضوع و أن يكون منيرا للباحثين فيه.

-أتوجه بفائق الشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل «طالب أحمد "المشرف على هذه الرسالة و الذي رافقني دائما بنصائحه وتوجيهاته القيمة طيلة فترة الإنجاز.

-فيطيب لي أن أتقدم له بفائق الشكر على مجهوداته المبذولة.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

الوالدين العزيزين حبا و احتراما

و إلى إخوتي الأعزاء الذين كانوا لي سندا في إتمام هذا المشوار فلهم مني فائق الشكر و التقدير .

وإلى أصدقائي وكل من ساندني لإتمام هذا البحث و لو بكلمة .

يشرفني أن أقدم لسيادتكم عملي المتواضع و ثمرة جهدي.

أسماء

المقدمة

المقدمة:

تعد اللغة العربية اللغة الرسمية للجزائر، وهي ذاتها و هويتها لذا وجب حمايتها و توريثها بحلتها الصحيحة، وهذا يشكل الأولوية للمنظومة التربوية الجزائرية.

فتعليم اللغة العربية يجب أن يتسم بالتخطيط الجيد و الواضح الذي من شأنه أن يرفع من مستوى تعليمها إلى معرفة الإدراك و الفهم التام ، وذلك بإتباع الطرق المناسبة من المناهج و الوسائل التعليمية .

– ومن أجل هذا عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة إصلاحات على المستوى المناهج التعليمية لتحقيق التعليم الفعال و مواكبة العالم و حداثته ، من خلال الاعتماد على مناهج معدة مبنية على يد أخصائيين في اللغة ، بحيث تعتد على أسس تستطيع تقديم تعليمية اللغة العربية بشكل جيد و سلس يتيح للمتعلم القدرة مواكبة تعلّميّة اللغة بأحسن ما يكون في القدرة على التمكن من إدراك الجوانب اللغوية و الظواهر الفنية و البنائية المحيطة باللغة العربية و التمكن أيضا من ممارستها و توظيفها في مساره الدراسي .

– فإذا لم تستطع المنهج المتبع في التعليمة لم يستطع تحقيق هذه الأهداف فلا غاية منه و وجب استحضار الإصلاح التربوي الذي سيكون ضرورة ملحة للتدخل. وعليه فالغاية من المناهج و تعلّميّات تمثل الأهداف المنسوبة للمنظمة التربوية و هذا لا يقتصر على المنظومة و قراراتها بل يعتمد أيضا على المعلمين بقدر ما هو معتمد عليها ، فعلى المعلم أن تتوفر فيه شروط المناسبة التي تنجح هذه العملية .

– إن مجال التعليمية مجال واسع يتضمن في داخله الأطراف التعليمية كأولوية ليتسع بعدا إلى مفاهيم و عناصر أخرى تسير العملية التعليمية من جهة و تعالج مشاكلها و مشاكل القائمين عليها من جهة أخرى .

– و هنا يأتي موضوع دراستنا الذي سنتناول فيه العناصر التعليمية القائمة عليها والشاملة لجوانب العملية التعليمية و قبل هذا علنيا التعرف على ماهي العملية التعليمية كخطوة أولية ثم التغلغل إلى المجالات المرتبطة بيها .

– فالغاية من هذه الدراسة هي الإجابة عن الأسئلة التالية :

– كيف هو واقع المؤسسات التربوي و ما الأهداف التي تنسب إليها و هل المعلمين قادرين على ممارسة الفروقات الفردية للمتعلمين ؟

ما هي الطرق التي انتهجتها التربوية في تعليمية اللغة العربية ؟

هل استطاعت بيداغوجيا الكفاءات سدّ ما أخفقت في المناهج القديمة ؟

الفصل الأول
التعليمية و المناهج الدراسية

–اولا:العملية التعليمية :

1–مفهوم التعليمية :

أ– لغة:

اصطلاح استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية Didactique–"كلمة التعليمية القرن السابع عشر وهو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي انفك يكتسبها في الوقت الراهن[1].

وهذا معناه :

–" التعليمية في اللغة العربية مصدر للكلمة تعليم ، وهذه الأخيرة مشتقة من "عَلَّمَ" أيْ: وَضَعَ عَلامة أو سِمةٌ من السِّمات لتدل على الشيء لكي يَنُوبَ عنه وَ يُغْنَى عن إحضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أسْهلُ و أخَفُ و أَقْرَبُ من تكلف إحضارِهِ".

"––أما من الناحية الفرنسية Didactique هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني Didaktitos و تعني فَلْتَعْلَمْ أي يُعلم بعضها بعض ، أو أَتعلَّم منك و أُعلِّمك و كلمة Didasko تعني أَتَعَلمُ و Didaskienتعني التعليم ، وقد استخدمت بمعنى فن التعليم"

ب– ومن الناحية الاصطلاحية:

– فالتعليمية هي تلك الدراسة العلمية التي تقوم بتنظيم طرائق التدريس و مواقفه المختلفة التي يخضع لها التلميذ للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة .

–"إنَ تناول التعليمية أمر في غاية الصَعوبة ،إذ لا يمكن جمع كلَ التَصورات الذَهنية و استيعاب الممارسات العملية في لحظة زمنية معينة ، لأنَ معياري التَفرد العام و الخاص يحتمان على المتتبع

[1]عبد القادر لوريسي " المرجع في التعليمية الزاد التفسير و السند الأنس في علم التدريس "جسور للنشر و التوزيع ط 1 1436ه /2004م ص19 .

اقتفاء كل أثر على حدة من دون إغفال علاقته بالآثار الأخرى حتى تتحقق القيمة الكلية و تراعي الخصوصية و تتأكد النظرة التطورية"[1].

– فيتضح لنا من خلال هذا الطرح أنّ العملية التعليمية بعنصرين مهمين و هما العملية التعليمية و العملية التقويمية ، حيث لا يمكن الفصل بينهما ، فالأول يقصد به الممارسة الإجرائية للمهارة أو العمليات الفكرية و هو يرتبط بدوره بعدّة عناصر أخرى كأطراف العملية التعليمية " المعلم ، المتعلّم ، المنهج " و ما يحيط بها من إشراف أسريّ و الإداريّ و الوسائل ، أما التقويم فيشار إليه على أنه السُّبل العلمية القابلة للممارسة لتقدير الكفاءة و الخبرة اللَّتين تتطلبان استيعاب أساليب الإفهام و التواصل للمادة المعروضة .

– وفي هذا الأخير يمكننا القول بأن الماهية التعليمية عبارة عن القوّة العقلية و القوة الذاتية الخاصة بالمتعلّم لإدراك ما تقدمه العملية التعليمية مع امتلاك كتلة العالم الحسّي من إرادة و جرأة و ما يتبعهما و ما ينْجّر عنهما .

2–أنواع التعليمية:

–التعليمية نوعين الخاص و العام :

– أ:التعليمية العامة :Didactique générale

-وهي تختص بجوهر العملية التعليمية و عناصرها المكونة لها { المناهج ، صيغ ، استراتيجيات التدريس ، الوسائل التعليمية ، أساليب

التقويم .....} و القوانين العامة المتحكمة بها و بوظائفها .التقويم .....} و القوانين العامة المتحكمة بها و بوظائفها .

[1]مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية "مقال التعليمية و فاعلية التقويم "زمري محمد العدد الثالث 2000 ص 191.

-ب: التعليمية الخاصة :Didactiguespèciale

- "إن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامّة في مادة معينة ، وبالتالي يتوجب على المختّص في تعليمية المواد أن يكون على دراية واسعة بالتعليمية العامة ، و إذ لا يمكن الحديث في تعليمية المواد دون الإلمام بمعطيات التعليمية العامة "[1].

3- عناصر العملية التعليمية :

-تتوفر العملية التعليمية على عناصر شتى لكنها في المفهوم التربوي لا تشتمل إلاّ على ثلاث تتمثل فيما يلي :

أ-المعلّم :

- يعتبر المعلم العنصر الأساس في الموقف التعليمي فهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي ، و ما يحدث في داخله ، كونه المحرك لدوافع التلاميذ ، و العامل الحاسم في مدى فاعلية العملية التعليمية على الرغم من التطور المستمر الذي تشهده هياكل التربية وما تقدمه
التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات الذي هدف إلى تسيير هذه العملية برمتها ، يبقى المعلّم المنظم الفعلّي للخبرات و مُديّرها، لذلك وجب عليه أن يتوفر على خلفية واسعة وعميقة لمجال تخصصه ، و كفاءات تأهله إلى هذا المنصب ، لما قد يشكله للتلميذ كرغبة له للتعلّم أو كعامل للإهمال و الابتعاد ، و قد تختلف الحاجة إلى المعلّم باختلاف المراحل التعليمية ، فالطفل في المدرسة الابتدائية يعتبر المعلّم عنده المصدر الوحيد للتعلّم و المعلومات فيما تختلف الحاجة إليه عند التلميذ في المرحلة المتوسطة أو الثانوية لما قد يتعرف عليها من وسائل تعليمية أخرى كالانترنت.

[1] عبد القادر لوريسي " المرجع في التعليمية زاد التفسير و السند الأنس في علم التدريس " جسور للنشر والتوزيع ط1 1436ه/2004 م ص 27و 28.

ب المتعلم:

– وهو المحور الأساسي في هذه العملية لأنه لايوجد تعلم من دون متعلم ، و لذلك عليه أن يلّم بشروط صحة التعلم من سلامة الخصائص الفعلية و النفسية و الاجتماعية و الخلقية ، ولابد أيضا أن يلّم بالرغبة الكاملة و الدوافع المسببة في التعلم لنجاح العملية التعليمية ، لذلك يجب عليه أن يوفّق بين النشاط الذهني و النشاط النفسي .

ج– المنهاج :

– و يقصد به الطريق المتتبع في العملية التعليمية من خلال ضمّه مختلف العلمية و العملية ، بما في ذلك الكتب المدرسية إضافة إلى مراجع و المصادر الأخرى المتخصصة و الأدوات و منهج المعلم لتوصيل المعلومة بشكل صحيح و بسيط و مفهوم .

– إذا لم تتوفر العملية التعليمة على المنهاج تبقى ناقصة ، فهو يوضع من قبل مشرفين و مختصين في المنظومة التربوية يساعد على تسهيل التعلم شرط أن يكون قابل للتحديد ما يتناسب مع حاجات المتعلم .

–كانت هذه العناصر التي تختص بالعملية التعليمية و أسس قيامها إلا أنها ترتبط من جهة أخرى بجانب آخر وهو العملية التقويمية و الأخير له مركباته الخاصة التي يخضع لها.

4– العملية التقويمية :

–"التقويم عملية سلوك طبيعي نقوم به في حياتنا اليومية أو المهنية ، بتقويم الأشياء أو الأشخاص و إصدار الأحكام عليها عن طريق المقارنة قصد تدارك الأخطاء و تصحيحها ، فالتقويم في مفهومه اللغوي كما ورد في لسان العرب : أن كلمة التقويم مشتقة من قَوَمَ أي صحح و أزال العوج ، و قَوَمَ السلعة بمعنى سحرها ، كما نجد أن قوم بمعنى القيمة ".

–وبهذا نستنتج أن التقويم يعني الإصلاح و الاستقامة فإذا ما قمنا بتطبيق هذا المصطلح على حقل التعليمية يمكننا القول بأن معناه تصحيح و إصلاح أخطاء المتعلمين أثناء العملية التعليمية بمساعدة

مجموعة من الإجراءات التعليمية مثل التمارين و الامتحانات التقويمية التي تساهم في توجيه التلاميذ إلى الصواب من خلال استيعاب الخطأ ومحاولة تعديله .

– أما اصطلاحا فقد عُرِفَ على النحو التالي " يُعد التقويم من أهم الموضوعات الحيوية و الأساسية ذات الارتباط المباشر بجميع عناصر العملية التربوية و التعليمية و التي لا يمكن الاستغناء عنها ، فهو وسيلة لمعرفة ما تحقق من أهداف منشودة في العملية التربوية و وسيلة تحديد موطن القوة و الضعف لتشخيص المعيقات التي تحُول دون الوصول إلى الأهداف و الطريقة المثلى لتقييم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية و التعليمية و تحقيق أهدافها المرسومة "[1].

– يمكننا الولوج إلى القول أن التقويم نظام مرتبط بالمقارنة بين المتمدرسين حسب الكفاءات المتوفرة لديهم و لأجل ذلك يقوم نظام التقويم على ثلاث مركبات :

أ– التقويم التشخيصي :

–ويكون في بداية الدراسية أو الفصل الدراسي يساهم في معرفة المكتسبات القبلية و اكتشاف نقاط الضعف التي تقف في وجه التحصيل العلمي لدى المتعلمين ، فهو يساعد المعلم على توجيه التلميذ حسب كفاءته .

ب– التقويم التكويني :

–وهو التقويم الذي يسعى من خلاله المعلم في اختيار الوسائل التعليمية و حسن توجيهها حسب القدرة المعرفية و كفاءات الخاصة بكل تلميذ و تسهيل العملية التعلم لتقديمها له على شكل مبسط قصد الوصول به إلى ملكة الفهم و الإدراك بما يناسبه منها ، مع الأخذ بعين الاعتبار الفوارق الفردية .

ج– التقويم التحصيلي :

–وهو التقويم الختامي الذي يأتي في نهاية الفصل الدراسي أو السنة الدراسية ليحدد الكفاءة الشاملة مع حسبان السلوك داخل المؤسسة التعليمية الخاصة بكل تلميذ يقدمه المعلم للإدارة للأخذ

[1] علي سامي الحلاق "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها " المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس 2014 ص.

بالإجراءات اللازمة التي من شأنها الحكم على التلميذ إما بالنجاح أو الرسوب ، وهو التقويم الرسمي الذي تعترف به المؤسسة التعليمية .

-ولهذا نقول أن العملية التعليمية تقوم على أساسين هما العملية التعليمية و العملية التقويمية ، و نراها تخضع لتصميم برمجيات لتتناسب و الأهداف التربوية المرغوب تحقيقها مع دائمية التطوير و الإصلاح التي تستمر مع استمرار عملية التعليم و لتنحية المشاكل التي تعيقها و محاولة تقليصها باستخدام عدّة مراحل و خطط تحت مسؤولية المؤسسات و الوزارات ذات علاقة ، حتى تكون العملية التعليمية مواكبة لحاجات الطلبة و محققة النجاح و الترقية .

-تعد العملية التقويمية عملية ذات أهمية كبيرة لاكتمال العملية التعليمية بما تمثله من أمية لتحفيز المتعلم و إعانته على تخطي مشاكله التعليمية و دفعه نحو طريق النجاح .

5 الوسائل التعليمية :

- إن العملية التعليمية عملية ذات نطق واسع و متطلب تقتضي عناية و رعاية فنية و عملية لضمان منها أن تكون ذات فائدة و لهذا نراها تشتمل على مجموعة من الوسائل التعليمية المختلفة الكلاسيكية و المعاصرة.

أ- الكتاب المدرسي :

يمثل الكتاب المدرسي الوسيلة الأساسية في المنظومة التربوية الذي يُصَمَّمُ بخطى تشتمل كل الميادين المعرفة المختلفة و ذات علاقة بالمجتمع المعني مثل : الميادين الدينية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، التاريخية و السياسية و الثقافية ، لما يمثله كمرشد و المرجع الموثوق بالنسبة للقائم بالعملية التعليمية و المتلقي في نفس الوقت .

-و يُعرف أيضا على أنه "الصورة التطبيقية و هو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي بها انجاز أهداف المناهج العامة و الخاصة ، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظرا

لمقاييس الرقابة الصارمة التي يخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا ، لذلك فهو جدير بالاطمئنان واضعوه هم عادة المختصين في التربية و المادة العلمية "[1].

ب- الصورة :

-تعتبر الصورة وسيلة مهمة للقيام بالعملية التعليمية حيث تشكل العنصر الحسي و المرئي الذي يجمع الملاحظات الناتجة عن تقديم الأستاذ و مداخلات التلميذ الخارجة من الدرس ن حيث تمثل حلقة مهمة بالنسبة للمتعلم كونها تحتوي على المعلومة المؤكدة و الصحيحة في نظره مختصرة للوقت و الجهد ، وهي أنواع تتطور بتطور الزمن بفعل التكنولوجيا المعاصرة .

ج –النشاطات المدرسية المختلفة:

-تمثل النشاطات المدرسية نشاطات تعليمية يلجأ إليها المعلم لتكبير دور التلميذ في العملية التعليمية و لترسيخ المعلومات أكثر لكونها حسية ، و من طبيعة الإنسان كلما كان الأمر محسوس كلما كان إدراكه أسهل و تكون تلك النشاطات كالمسرحيات ،أو إلقاء شعر و احتفالات دينية أو ثقافية ، وتكون أيضا ذات علاقة بمواضيع تعليمية مثل الثورة التحريرية في أول نوفمبر ، أعياد وطنية من أجل ترسيخ عادات و تقاليد وثقافة المجتمع في الأجيال الناشئة .

د- رحلات مدرسية:

تقوم المدرسة بتنظيم رحلات للتلاميذ من أجل تسهيل العملية التعليمية مثل زيارة المتاحف ، أو زيارة تراث ثقافي أو حدائق الحيوانات التي يمكن أن يتعلم منها التلميذ بطريقة مباشرة أي يدرك و يحس في نفس الوقت ، وتكون هذه الرحلات من أجل معرفة أكثر حول الموضوع التعليمي الذي هو بصدد تعلمه ، وليتسنى له أيضا بالتعرف على محيطه بنطاق أوسع .

[1] حسان جو لوحيدي " أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية " مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية – جامعة الوادي العدد 09 الجزائر ديسمبر 2014 ص 196.

هـ- الإلكترونيات :

-و هي أكثر استخداما في المجتمعات الغربية بعكس الوطن العربي ، فهي تساعده على استيعاب الدرس التعليمي وعلى التعرف على التكنولوجيا ومواكبتها ، وتتمثل عادة في التلفاز أو جهاز data Show أو الكمبيوتر لجذب انتباه التلميذ وغريها من الإلكترونيات التي تساهم في تعليم التلميذ و سرعة استيعابه .

ز- التجارب :

-تعد التجارب من أهم الوسائل التعليمية التي تنمي فضول التلميذ و تغذي مهاراته لذلك يجب أن تحتوي على اهتمام كبير من العلمين من أجل صقل عقول التلاميذ و تنمية روح المنافسة و المهارة فيهم .

- كانت هذه من أهم الوسائل التعليمية التي في نجاح وترقية و إنشاء جيل واع يختص بالذكاء و روح المنافسة و ذو موهبة و إصرار ، فكلما علت العملية التعليمية كلما كان انعكاسها على المتعلمين بالإيجاب و المنفعة على المجتمع و ذابت كل المعيقات و المشاكل التي تواجه الفرد و مجتمعه نحو التقدم و الرقي ولهذا وجب أن تكون العملية التعليمية قائمة على تقويم مبني على رؤية واضحة و منهج سليم يراعي الكفاءة و المهرة و الذكاء من أجل تأسيس دعامات ثابتة لإنتاج البرامج و استدراكها ، ومن أجل أيضا تحسين عملية التدريس و تطوير الوسائل التعليمية و الزيادة في الإنتاجات المعرفية التي من شأنها تحقيق التنمية في مختلف المجلات العقلية و النفسية و الثقافية و الاجتماعية و الصحية للنشء .

ثانيا:مفهوم المدرسة.

-إن المدرسة هي العتبة الأساس في تكوين لغة الفرد منذ الطفولة فهي تعمل على صقل التجارب اللغوية و ترسمها في ذهن التلاميذ فتساعدهم على تكوين لغة سليمة و الوعي الخالص و توجيههم نحو مستقبل واعد صانعين النجاح . فطفل اليوم رجل المستقبل .

-و التعليم الناجح يبدأ منذ الطفولة ، ففرص التعليم عند الطفل أعلى نجاحا ، وهذا راجع إلى الفضول روح الاكتشاف و التخزين و قوة الاستيعاب التي تميز مرحلة من مراحل النمو و لهذا نرى المراحل التعليمية تبدأ من العمر الخامسة حتى السابعة و يمتد حتى العشرين و الخمسة و العشرون من العمر و هي الخاصة بالتعليم العالي ، أما الوظائف المدرسية تتمثل في اثنين وهما التربية و التعليم خاضعين لتصميم مبني على كالهندسة يصل إلى الإبداع و التفوق في العملية التعليمية تحت إشراف دقيق و منظم لجملة من الهياكل و الركائز و الإجراءات التي تسيرها لضمان لها الترقية و النجاح [1].

1-التربية :

-عرَفَ مصطلح التربية عدة تعاريف اختلفت كل منها حسب اختلاف خلفية قائلها ن أدبي إلى فلسفي ، فلو جمعنا كل تلك التعاريف في مجمل القول لأرتئي لنا أن التربية هي اكتساب للمعارف و النقل للثقافة و القيم ،كما هي إصلاح للتفكير و تهذيب للسلوك و العادات و النظم السياسية في بقاء الإنسان و استمراره من خلال ضمان بقاء تلك القيم و العادات و النظم السياسية و الاجتماعية والاقتصادية التي تختص به ، و هي عملية طويلة الأمد و لانهاية لها إلا بانتهاء الحياة ، فهي الضرورية لكل فرد و مجتمع قصد الحفاظ على تنشئة التي تتناسب و الحياة داخل ذلك المجتمع لخلق التوازن و التوافق مع جوانبه المختلفة .

-ولهذا نرى أن مصطلح التربية أخذ منعرجا آخر أكثر شمولية في دول الخليج " فيشير تقرير اللجنة المكلفة بالاكتشاف مستقبل العمل التربوي لدول الخليج العربية إلى أن التربية المستقبلية المنشودة ، من المفضل أن تتصف بخصائص تلبي حاجات الإنسان العربي الحديث إلى النمو الشخصي و

[1] " أثر الاصلاحات التربوية في تعليمية اللغة العربية " الجيل الثاني من التعليم المتوسط – 05 ديسمبر 2017 منشورات وحدة البحث – تلمسان 2017 الاصدار الخامس م-صناعة منصورة الياسين ص 159.

الاجتماعي و الكفاية الاقتصادية و الإنتاجية ، و الوعي و المشاركة و الفكري النقدي ، و فرص تحسين نوعية حياته ، حسب لزومها و نوعيتها ، دون الإضرار بالآخرين و بالبيئة الطبيعية و الاجتماعية ، وطبيعة التربية المنشودة ، أن تكون تقوم فلسفتها على أربع عشرة خصيصة"[1]فقسمته على النحو التالي :

أ-التربية الدينية والدنيوية:

-تعمل على تثبيت العقيدة و الدين الإسلامي ، من أجل تعزيز روح الفرد وسط الجماعة ، و تعميم دنيا الخير و العدل و المحبة .

ب-التربية الشمولية –التكاملية :

- و تكون هذه التربية شاملة لطبيعة الإنسان من نموه الجسدي و العقلي والروحي في تكامل و تجانس يسمح بالحصول على تربية واعية تساهم في الحصول على التعليم المتكامل .

ج-التربية الطبيعة :

-ومعناها أن مركز هذه التربية لابد أن يكون في أوضاع طبيعية أو أضاع تحاكي طبيعته .

د- التربية الفردية – جماعية –تفاعلية:

-تهتم بتقويم الأعمال الفردية و الجماعية لتنمية التفاعل بين المتربي و المربّي من أجل الحصول على نظريات تربوية ناجحة.

هـ-تربية توفيقية :

تقوم على التوافق بين حاجات الفرد و مطالب المجتمع ، أي تقوم بتغذية الفرد بما ينفعه ويخدم مجتمعه مع ما يتناسب و عمر المتعلم .

و- تربية عملية –خبروية– نظرية :

-تكسب المتعلم الخبرة ما يناسب مع واقعه و قوته و ما قد يصيبه في المستقبل .

ز- تربية تعبيرية – تواصلية – أدائية :

-تحرص على أن يُعبّر المتعلم عن أن أفكاره و أن يشارك مشاعره و أن ينشئ التواصل مع غيره كما تحرص أيضا على أن يؤدي الأنشطة المختلفة داخل محيطه.

ح-التربية التركيبية –الإنتاجية :

-تكمن مهمتها في تمكين المتعلم من تقديم إنتاجات و إبداعات من تركيبه الخاص .

ط- تربية استكشافية –توليدية – ابتكاريه :

- تطلق العنان للمتعلم في التجربة و الاستكشاف ما هو مجهول له ليقدم أفكار و حلول جديدة على المجال .

ي-تربية التعاونية – تشاركية :

- تخلق المجال التعاوني بين مختلف الشرائح المجتمعية من أجل خلق رقي الروح و الفكري .

ك- تربية تنويعية–بدائلية : تسعى لتحقيق قوة تنويعية في و الكلمات و الخبرات من خلال التناوب و التبادل لكل ذلك تكون للمتعلم مخزونًا متنوعا من الأنشطة و المهارات المختلفة .

ل- تربية تأويلية –تساؤلية– نقدية – تقويمية :

-تسمح من خلالها للمتعلم بطرح أفكاره و آرائه التي تتولد في ذهنه ،و خلق مجالا تساؤليا بحثيا محضا في مختلف أموره وصولا إلى أحكام شاملة و متكاملة عن طريق النقد و التقويم .

م- تربية سيروراتية–نواتجية :

- تقوم على الاهتمام بالإبداعات و نواتج التي تقدما المتعلم و أعماله التكاملية و تعتبرها اكتساب للخبرة من خلال ما مرّ به من عملية التعلم .

ن- تربية أخلاقية –تمهنية– منفتحة :

-تعتبر المواقف و القيم الأساس للعمل التربوي الذي ينعكس على جميع .

ولهذا تعد التربية الوظيفية الأسمى للمدرسة لما تمثله بكونها وسيط التنشئة الاجتماعية الأطول احتضانا للفرد و الأعمق

تأثيرا ، و لكونها أيضا مجتمع متكامل تعيش فيه مختلف الشرائح المجتمعية : من أطفال و معلمين و إداريين و عمال و الأهل ، لتضمن الاستمرارية و البقاء .

2-التعليم :

-قبل تعريف التعليم لابد لنا أولا من تعريف العلم كمحطة أولى فنقول أن العلم " هو جمع المعرفة و المعلومات حول ظاهرة ما بطرق موضوعية تقوم على الملاحظة العلمية و التجريب بهدف تفسيرها و التنبؤ بها و ضوابطها ، فالعلم هو بمثابة مجموعة من المعارف تعتمد في تحصيلها على منهج علمي موضوعي "[1].

- ومن هنا يمكننا القول أن التعليم هو توريث لكل ذلك ، أو أنه نقل ما فينا من علم و معرفة و عادات و قيم ... إلى جيل

آخر و زرعها في كيانه و عقله من أجل حفظ ذلك إلى أمد طويل ، مع قابلية التطور و التجدد.

-ويكون التعليم عملة قائمة في إطار ضمن ما يتناسب ن تعليم لغات و مواد تعكس الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية الخاصة بمجتمعها ، مع عكس الحياة التاريخية و الدينية و الثقافية و تنسيقها مع الظروف الحياتية و المعيشية لذلك المجتمع ، بالإضافة إلى حفاظه على الزمنية و الآنية لما يتماشى و العقلية المجتمع مع ضمان الاستمرارية و التجدد ، باستخدام مجموعة من الأساليب و الاستراتيجيات و الطرق المساهمة في عملية التعلم . ولتحقيق ذلك لابد و لنا الاستعانة بالعملية تدريس أي التمهين بواسطة المعلم الذي يحرس على تنفيذ ذلك و يمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها عن طريق التطبيق و التدريب و الاستعانة بمجموعة من الإجراءات التي تعمل على ترسيخ و الاكتساب بكل سهولة .

[1] "تصميم التعليم و مفهومه –نظرياته – و نماذجه " فاطمة قاسم العنزي – دار الراية للنشر و التوزيع ط1 – 2015 –ص38.

-ومنه التدريس " لكونه علما تطبيقيا انتقائيا متطورا –هو عملية تربوية هادفة شاملة ، يأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للمتعلم و التعليم ، و يتعاون خلالها كل من المعلم و التلاميذ ، و الإدارة المدرسية ، و الغرف الصفية ، و الأسرة و المجتمع ، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية ، و التدريس إلى جانب ذلك عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر و الحواس و العاطفة و اللغة "[1].

-كما ينطوي مفهومه تحت مجموعة من استراتيجيات التي تعني "خطة عامة توضع لتحقيق مخرجات غير مرغوب فيها "[2]. وفي مفهوم آخر " استراتيجيات التدريس هي خطوات إجرائية منتظمة و متسلسلة بحيث تكون شاملة و مرنة و مراعية لطبيعة المتعلمين ، والتي تمثل الواقع لحقيقي لها يحدث داخل الصف من استغلال الإمكانيات المتاحة ، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها"[3].

ولنجاح هذه الاستراتيجية لابد أن توافق بكمية من الحيوية و النشاط و الحركة داخل غرفة التدريس ، و لابد أيضا من الاستعمال نبرات الصوت أثناء التحدث و الشرح من رفعه و تكرار الكلام إذا ما كانت المعلومة مهمة ذلك لجذب انتباه التلميذ ، بالإضافة إلى الإشارات لترسيخها و توثيقها .

-و بالإضافة أيضا غلى مجموعة من الأساليب و الطرق الأخرى التي يجب أن تمتاز بالشمولية و المرونة و القابلية التطوير التي يجب أن يتصف بها المعلم .

-و بهذا يمكننا القول أن مهنة التدريس أساسية لنجاح العملية التعليمية و لتسهيلها أيضا فالتدريس يكون مخصصا بالمعلم أما التعليم فيكون مخصوصا في المواد المبرمجة وسط الإطار المدرسي في حين التعلم يتخطى ذلك.

-وفي هذا الأخير يمكننا القول أن المدرسة تعد "من المؤسسات الاجتماعية الأساسية التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، منم خلالها يتعلم الأفراد مختلف المعارف، قيم ، العادات ، التقاليد و المعتقدات ... المجتمع الذي ينتمون إليه "[4].

[1] مصطفى نمر دغمس " استراتيجيات تطوير المناهج و أساليب التدريس الحديثة – عمان – دار غيداء للنشر و التوزيع 2015 ص 160.
[2] تصميم التعليم – مفهومه – نظرياته و نماذجه – فاطمة قاسم العنزي دار الراية للنشر و التوزيع ط1 2015 ص.
[3] كوثر كوجيك "اتجاهات حديثة في المنهج و طرق التدريس " – عالم الكتب للنشر و التوزيع – القاهرة 1997.
[4] أثر الإصلاحات التربوية تعليمية اللغة العربية - الجيل الثاني من التعليم المتوسط - 5-12-2017 – منشورات وحدة البحث تلمسان 2017 ص 40.

– أما المدرسة في واقع المجتمع الجزائري تعد مرحلة أساسية و مهمة جدا عند أولياء الجزائريين لنشر الوعي و القضاء على الأمية التي خلفها الاستعمار بعد الاستقلال ، لذلك نجد الحكومة الجزائرية جعلت من التعليمي الابتدائي تعليما أساسيا و إجباريا للأطفال ذو ست سنوات و ما فوق و هذه خطوة جيدة إضافة إلى التعليم المجاني.

–و المدرسة في الجزائر ليست للقضاء على الأمية فحسب و لكن مهمتها أيضا تكمن في ترسيخ العقيدة الإسلامية و التراث العربي الثقافي في ذويها ، و إضافة إلى التعريف و التعليم التاريخ الجزائري الواسع منذ الحضارات القديمة إلى تمجيد الثورة الجزائرية كهوية للانتماء الوطني ، التي تحرص الحكومة على حمايتها من كل التحديات الخارجية من غزو فكري و عولمة ز غيرها ، " إذن مهمة المدرسة تكمن في تربية و تعليم الأبناء و غرس القيم الاجتماعية و الثقافية و الدينية في قلوبهم و عقولهم في مراحلهم الأولى و دعم قيم الولاء و الانتماء الوطني ، و تأكيد و تعزيز الهوية الإسلامية في نفوسهم من خلال توسيع مقوماتها الأساسية (الإسلام – اللغة العربية ، التراث الثقافي ...) و غيرها من العناصر التي تساهم في الحفاظ و استمرار التراث الثقافي للمجتمع الجزائري ".

–و لهذا تعتبر المدرسة مرآة كل مجتمع وجب تحصينها و تسييرها على أكمل وجب .

ثالثا: اللغة العربية في الجزائر .

–" تمثل اللغة العربة آلة التفكير عند الفرد ، و وسائل لنقل الأفكار و المكتسبات من الآباء إلى الأبناء و من السلف إلى الخلف ، كما تعتبر من أهم الروابط المعنوية التي تربط الفرد بغيره من الناس ،

ووسيلة التفاهم مع بعضهم البعض ، و تشكل نوعا من الوحدة في الشعور و الترابط الفكري و العاطفي بين أفراد المجتمع "[1].

–و لهذا تعتبر اللغة ضرورية للتواصل بين بني الإنسان ، ووسيلة لطرح و تعبير عن علومه و اكتشافاته و إبداعاته التي من شأنها خلق ظروف حسنة له للعيش و التقدم نحو حياة أسهل و أفضل. ومن أجل هذا نجد أن الإنسان قد بدع في خلقها، و فمن منها جعلت قائمة إلى يومنا هذا، ومن منها اندثرت و زالت .

– ومن هذا المنطلق يمكننا تعريف اللغة العربية على أنها لغة قديمة من اللغات السامية التي استطاعت أن تثبت وجودها إلى يومنا هذا على خلاف اللغات السامية الأخرى " و ما يزيل الغرابة عن شدة المناعة و قوة الشخصية التي تميزت بها العربية ارتبطت بكلام الله الخلد ، الذي حفظها مثلما حفظته"[2] ، ولانفرادها أيضا بجملة من الخصائص و المميزات الكثيرة التي تضبطها مجموعة من القواعد و العلوم و تحفظها من اللحن و التحريف ، غير أنه في الآونة الأخيرة نشهد تراجع اللغة العربية مقارنة مع اللغات الأجنبية الأخرى مثل الإنجليزية الإسبانية و الفرنسية و غيرها من لغات العالم التي تكثر استعمالها في مختلف الميادين الثقافية و العلمية التي تسبق الوقت و تجتاح مواطن العالم في غزو ثقافتهم و حياتهم اليومية إلى لغتهم بما يسمى العولمة ، و الظل المخيف الذي يطارد من خلال استعماله شتى الوسائل لطمس معالمها مثل : تحويل

المساجد إلى كنائس . فطال الاستعمار الفرنسي للجزائر و طالت معه مخططاته إلى أن جاء {شوثان وزير الداخلية للحكومة الفرنسية } سنة 1930 و أصدر "مرسوما يعتبر فيه اللغة العربي لغة أجنبية في الجزائر يحظر تعليمها و التكلم بها "[3] و سنة 1962م ذهب الاستعمار و حازت الجزائر على استقلالها بعد صراع طويل و حافل إلى أنه خلف و راءه أشواك تغرز في الهوية الجزائرية كجيل مثقف

[1] محمد عبد الرحمان فرج " الحركة الوطنية الجزائرية و دورها في التعريب "بحوث إفريقيا و تحديات القرن الحادي و العشرين ، معهد البحوث و الدراسات الإفريقية جامعة القاهرة 27 مايو 1997 ص 57

[2] أحمد بن نعمان " هل نحن أمة " الجزائر دار الأمة 1997 ص 137.

[3] مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية العدد 3 -2000 مقال " تعليم و تعلم اللغة العربية على ضوء اللسانيات الحديثة و البحوث التربوية المعاصرة " أحمد دكار ص 138.

بثقافته و لغته الفرنسية التي استحوذت و اجتاحت معظم الشؤون و القطاعات الهامة في البلاد إضافة لنسبة الأمية الضخمة ، و آثار فكرية غرستها في عقول الجزائريين و التي لم يكن من السهل مسحها منها : المغالطات و التشكيك في قدرة اللغة العربية على مواجهة المستجدات و مواكبة التطور الحضاري ، و غيرها من الأساليب الدعائية التحقيرية التي روجتها الفرنكفونية العالمية داخل البلاد –وقد أدت إلى ظهور اعتقاد شاذ لدى بعض الجزائريين و الذي مفادها أن تعلم أبنائهم باللغة العربية ذو أفق مستقبلي محدود و لن يؤهلهم للنيل الوظائف الحكومية و تحمل المسؤوليات الكبيرة في البلاد – بأن اللغة الفرنسية هي لغة العلم و الثقافة و المراكز العليا ، و نرى هؤلاء بالتالي أن دور اللغة العربية يقتصر على الجانب الديني "[1] .يلخص هذا القول سبب صعوبة التي تواجهها العربية في الجزائر بعد الاستقلال لتكون لغة معتمدة في التعليم و الأجهزة الإدارية و الحياة اليومية إضافة إلى المتدني الذي شهدته من قبل المعلمين من خلال استعمال طرائق تقليدية و جافة لا تخدم القرارات المهارية و اللغوية للتلاميذ من أجل تكوينه و تطويره و شأنها شأن جميع المواد التي تدرس باللغة العربية التي تقتل روح الإبداع و الابتكار و حصر العملية التعليمية اللغة العربية التي باتت اليوم مهملة لا تستعمل إلا في اللقاءات الرسمية او داخل حجرة المحاضرة بسبب التاريخ أو اللهجات التي نتجت عن دخول الأعاجم إلى الإسلام و الوقوع بالعربية في اللغز و هذا ما نراه هنا في الجزائر .

–إن اللغة العربية في الجزائر لغة رسمية ، غير أننا لا نتحدث بها إلاّ داخل القسم أو في المناسبات العملية ، أما في الشوارع تغلب عليها طابع اللهجي أو ما يسمى بالعامية ،إضافة إلى الكلمات المعبرة بالفرنسية التي تدخل داخل نسق العامية " الدارجة " ، و المعروف في بلادنا أنها تتمتع بالتنوع العرقي و الثقافي و المناخي و كلما عبرنا مدينة لندخل غيرها نراها قد تغيرت اللهجة عن السابق ، فلهجة الغرب تختلف عن التي في الشرق و كلتاهما تختلفان عن التي في الجنوب ، و إضافة على هذا فإن العربية في الجزائر تتميز باللغة الأمازيغية .

1– اللغة العربية في المحيط الجزائري :

[1] المرجع نفسه ص 140.

أ–بداية اللغة العربي في الجزائر :

–" كان البربر –السكان الأصليون – في دخول العرب المسلمون إلى الجزائر في القرن السابع الميلادي لنشر الدعوة الإسلامية ، يتصفون بكل قوة و بسالة للهجمات الأجنبية ، فاستطاعوا مواجهة كل مستعمر غاشم كالفينيقين و القرطاجيين و الرومان .

–و رغم مواجهة السكان الأصليون الأولى للعرب الفاتحين التي لم تصمد طويلا اعتنق البربر الإسلام جماعيا .

وعن إيمان و إقناع لأنه جاء متمما لمعتقداتهم الإيديولوجية، و موحد صفوفهم أنهم كانوا في أشد الحاجة كما يبدو لاعتناق عقيدة دينية سمعة تشعرهم بالأمن و الطمأنينة العرفية "[1].

–فسرعان ما تلاحم البربر و العرب ليصيروا أمة واحدة دينها الإسلام و لغتها العربية الفصحى ، إلا أن هذا التلاحم سرعان ما بدأ بالتفكك في القرن الرابع عشر مما أدى إلى دخول الغزو العثماني إلى الجزائر ليأتي الاستعمار الفرنسي بعد ذلك سنة 1830م الذي سعى إلى سلبها هويتها الثقافية و اللغوية و حصر محدوديتها في التواصل فقط ثم سعى إلى القضاء عليها كليا.

ب –اللغة العربية و الدارجة في الجزائر :

–لغة التواصل السائدة في الجزائر هي اللهجة الدارجة أو العامية المتفرعة عن اللغة العربية فنراها تختلف من مدينة إلى أخرى " و اللهجة الدارجة أو العامية الجزائرية ظهرت نتيجة تفاعل و تلاقح العبارات الثقافية العربية الإسلامية و البربرية و من جهة و الفرنسية من جهة أخرى و بالتالي فهي تعكس الطابع الثقافي المتميز للدول المغرب العربي الكبير "[2] .

[1] المصطفى بن عبد الله بوشوك " تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافاتها " ط2 الرباط –دار النشر الهلال العربية 1994 –ص 17.
[2] مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربة العدد3 – 2000 مقال " تعليم و تعلم اللغة العربية على ضوء النظريات اللسانية الحديثة و البحوث التربوية المعاصرة " أحمد دكار ص 141.

كما سبق لنا الذكر أن اللهجات في بلادنا كثيرة و متنوعة تخضع لمؤثرات كثيرة و تختلف من مكان إلى آخر ، مما قد يخلق صعوبات أمام درس اللغة العربية و التأثير عليها من خلال كثرة استعمالها وتوسعة نطاقها . كما أنه يمكن أن نجد في اللهجة الجزائرية الكلمة الواحدة تقابلها عدّة كلمات في اللغة العربية ، و يمكننا أيضا أن نستخدمها في عدة سياقات و تعطي عدة معاني مختلفة مما تخلق نوع من التفضيل عند التلاميذ في استعمالها من أجل سيرورة المعنى .

ج-اللغة العربية و اللغة الفرنسية في الجزائر :

-إن نطاق اللغة الفرنسية و ثقافتها واسع في الجزائر و هذا جراء ما خلفه الاستعمار بعد استقلال إذ لم يكن من السهل التخلص من هذه العلّة خاصة الجيل الذي عايش تلك الفترة ، فانعكس ذلك على كل الأجهزة الناشطة في الجزائر ،حيث نرى أنها تدرس في المدارس الجزائرية ابتداءً من السنة الثالثة ابتدائي ، و هذا ما قوى تأثيرها على اللغة العربية ، فنرى البعض يفضل أن يعبر باللغة الفرنسية بدل العربية ظننا أنها لغة ثقافة و هذا غير صحيح .

-و لكن بالمقابل هذه اللغة قد تفوقت على العربية في المجال العلمي و التقدم التكنولوجي ، مثلا كالمجال الطبي الذي تعليمه و مصطلحاته تقريبا كلها باللغة الفرنسية . و غير كلّ هذا هي الأخرى لم تستطع أن تسابق اللغة الانجليزية التي تخطت كل ذلك ، و بالرغم كل هذا استطاعت الجزائر أن تتخطى الفرنسية تدريجيا و هذا ما نلحظه في الفترة الأخيرة من تخلي الأجيال الصاعدة عليها و الجهود الحكومة و المنظمات الجزائرية لاسترجاع ما فقدته .

د-العربية و الأمازيغية في الجزائر :

-لا يخفى علينا أن اللغة الأمازيعية هي جزء لا يتجزأ من الجزائر و تراثها و هويتها و خاصة شرقها نحو تيزيوزو و باتنة و بجاية وغيرها و الامازيغية شأنها شأن اللهجات الدارجة التي يمكن تأثير على الدرس اللغة العربية الفصحى كونها تمثل المحيط اللساني الذي يتم فيه هذا التعلم . فمثلا نجد " أغلبية التلاميذ يعبرون بالفصحى و يفكرون بالدارجة "[1] مما قد يوقفهم في الغلط و ينتج صعوبات و

اختلالات في الدرس اللغة العربية سواء في عملية النطق أو التعبير . و لهذا تمنع المنظومة التربوية استعمال اللهجات الدارجة و اللغة السائدة للتواصل لأي منطقة في درس اللغة العربية الفصحى ، ولكن هذا لم يمنع المعلمون و الأساتذة لاستعمالها من أجل إفهام التلميذ ما يتناسب و تفكيره .

2-وضع اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية :

-تعتبر اللغة العربية في بلادنا اللغة الرسمية و الكون الأساسي للهوية الوطنية . و لغة التربية و التعليم لكافة المواد التعليمية في كل المراحل الأطوار التعليمية، ولهذا وجب تأمين البيئة المناسبة لذلك. إلا أن التعليم اللغوي مازال متدنيا و هذا راجع إلى أن " المستوى اللغوي التربوي ، لم يحضر الأطفال مسبقا لمواجهة الاختلاف القائم بين لغة البيت و ما تتطلبه المدرسة في ميدان التفاعل اللغوي في الصف ، مما يمكن أن يعرقل الطفل على المشاركة في العملية التعليمية ، فالاختلاف في الضوابط اللغوية بين البيت و المدرسة و الملاحظة عند أبنائنا ، و هذا قد يكون سبب العجز في القدرة على التعلم اللغة العربية حسب المستوى المنتظر "[1] .

-بمعنى أن الطفل قد يجد صعوبة في اكتساب اللغة العربية على ما تعلمه سابقا من الدارجة و لهذا قد يقع في الخلط لأنه لم تتوفر الوسائل التربوية التي تمهد له ذلك.

- فتعليم اللغة العربية في الجزائر متأخر لأسباب عدة كإضافة على ما سبق هناك مشكلة الازدواجية اللغوية ، فالمنظومة التربوية تفرض على الطفل في التعليم الأساسي بعد تمدرس لثلاث سنوات فقط تعلم اللغة الفرنسية في حين أنه لم يتمكن من اللغة العربية جيدا بعد ، مما قد يسبب له مشكلة سوء التكيف و التخلف الدراسي ، و لهذا نرى اليوم العديد منهم يخضع للدروس المخصوصة في سن مبكر جدا ، فكلما كبر ذلك الطفل كبرت معه مشاكله اللغوية معه ، و لهذا نرى العديد من التلاميذ يقرون أنهم غير مدركون للغة العربية و قواعدها ، و بالتالي تحصيل نتائج سلبية و التخلف عنها متجهين إلى لغة ثانية أو دارجة سواء داخل الصف أو خارجه . و التخلف على اللغة العربية معناه التخلف عن المواد الدراسية الأخرى التي تهدف إلى اكتساب الثقافة و المعرفة و العلم و الاجتماع .

[1] نفس المرجع السابق ص 142.

-هذه ليست المشكلات الوحيدة التي تواجه اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية ، فهي عديدة و تكاد تصبح أعمق و لن تلقي المنظومة التربوي نظرة ثانية على هذا ، و استخدام مناج جديدة لتقليلها و لإعطاء فرصة للجيل الجديد حتى يكون ملما بالعربية من جميع جوانبها في ظل البداية الجديدة للجزائر.

-و كختام لما رأيناه نلخص القول في أن قيام اللغة يكون بقيام الناطقين بها و تندثر باندثارهم و أن اللغة العربية ليست مذنبة عن ما هو مسؤولة عنه المنظومة التربوية الجزائرية من ضعف و تراجع في حقها فعلى المنظومة أن تكون ملمة على كل المعطيات التعليمية التي من شأنها تحسين و توفير جو تعليمي ناجح كالمعلم مثلا الذي يجب أن يكون متصفا بكل الصفات مهنته من معرفة و أرادة و اللغة الصحيحة و السليمة و غيرها من الصفات التي تقدم للمتعلمين الرغبة في التعلم و الإفادة العلمية و العملية ، أو كوضع المناهج تحقق التمكن من ممارسة اللغة و التحكم فيها ، أو توفير الوسائل التعليمية الجيدة و المبتكرة لتطوير فكر المتعلم و الارتقاء به .

-تجنب الحشر و الاكتظاظ في القسم حتى يتسنى للتلميذ التركيز مع المعلم و الحصول على فرصة المشاركة أي لا يجب أن تتعدى عدد التلاميذ في القسم الواحد عشرين تلميذا و هذا عكس ما نراه في الواقع حيث قد يصل أحيانا إلى الأربعين تلميذا في الصف الواحد وهو خطأ ، أو على الأقل تطوير المدارس لتشمل مختلف الوسائل التعليمية التي تعمل على تحفيز التلميذ و إظهار إبداعاته مثل التزود بغرف الإعلام الآلي ، أو إضافة حصص ترفيهية مثل المسرح ، الموسيقى و غيرهما من الوسائل التي تحرص على إظهار الجانب الابداعي للتلميذ المختفي أو تزويده بالشجاعة و التخلص من التخوف و الخجل ، فما يمكننا القول أن المدرسة ربما هي أكثر إطار مهمش و مهمل لأننا نرى أحيانا أن هناك مدارس ذات بناء هش حتى اليوم ، و التلميذ يعاني في صمت سواء داخلها أو في الوصول إليها .

-و بالأخير نرجو من المنظومة التربوية الجزائرية ملئ ثغراتها لخلق التعليم الجيد و الكفء الذي من شأنه تحقيق التقدم و الرقي لهذه الدولة و لغتها أيضا ، فلغة المرء هويته .

رابعا : الإصلاح التربوي و تحدياته في الجزائر .

-إن التعليم اللغات الحية أمر في غاية الصعوبة لاسيما أن تكون هذه اللغة هي اللغة العربية ، إذ لابد أن يبنى ذلك على أساس تعليمية تضمن الإحاطة و المهارة في استخدامها ، في المسؤولية عن طل المراحل الدراسية و المهنية و الحياتية لمتعامليها . بها تدرس المواد التعليمية الأخرى و محرك مجالهم المهني مستقبلا ، لذا على تعليمية اللغة أن تكون وفق طرق و مناهج مناسبة تحقق الغاية و الهدف المنسوب لها . ومن أجل هذا فإن الإصلاح التربوي جزء مهم و لابد منه في ضرورة تحقيق التعليم الفعال فتلك التغيرات الفعلية هي التي تمنح الحياة و التجدد المواكبة للتعليم . إذ ما كانت الفعل الصحيح و في محاه .، فهذا ما يمكننا أن نراه في المنظومة التربوية القوية منها و الضعيفة .

1- مفهوم المنظومة التربوية :

-و يشار إليها أيضا بالمنظومة التعليمية و يقصد بها تلم المكونات المتعلقة بالإدارة و التنظيمات الأساسية للتعليم ، الغاية منها تحقيق أهداف مرسومة لحل المشكلات التعليمية و تطويرها مع ما يتماشى و مطالب المجتمع ، و التكيف مع المستجدات التي تحدثها التغيرات الثقافية الاجتماعية : معمدة على مجموعة من التدابير و التنظيمات الخاصة التي تشمل المعلم و التعلم و المسؤولين المربين تخدم كل قطاع بما يلزمه و محاولة علاج ما يشكو منه و ما يخدم مصالحه ، ومن أجل تطوير نوعية التعليم و التعلم ، حيث يحرص دائما على الارتقاء بمستويات التعليم و تحسين جودتها بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات و الإصلاحات المناسبة .

-إن تعليمية اللغة العربة أمر في غاية الصعوبة و أهمية لذلك يجب أن تبنى على ركائز واضحة و متينة من بداية المشوار الراسي إلى نهايته فهي الاكتساب الأولي للطفل لترافقه بعد ذلك كل حياته فكلما كانت هذه اللغة صحيحة و واضحة كلما اتسم ما يرافقها من علوم ومواد الأخرى بالوضوح و كبرت قوة الاستيعاب .

-فالمطلوب من المنظومة التربوية أن تعكس طموحات أمتها بجوانبها الثقافية و الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية ،و سعيها دائما إيجاد القوالب الملائمة لتنشئة أجيالها تنشئة تتماشى و إياها على أكمل وجه .

2-تعريف المنهج :

-لقد أصبح المنهج أكثر شمولية و موضوعية مما كان عليه سابقا، فأخذ مفاهيم قديمة و مفاهيم أخرى حديثة و في مفهومه الحديث يعرف على أنه " جميع الأنشطة و الخبرات التي تقدمها المدرسة للطلبة داخل المدرسة أو خارجها ، و البعض الآخر يعرفه بأنه مجموعة من الأنشطة و الممارسات المخططة و الهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمة و الحصول على أفضل النتائج بناء على قدراتهم و إمكانياتهم داخل الصف الدراسي "[1] .

[1] الموقع الإلكتروني ساجدة أبو صوي 15-05- 2017 mawdoo3.com.

-المنهج مخطط تربوي يوضع لترتيب التعليم و حاجات المتعلم يظم أنشطة ودروس التعليمية المقررة التي من شأنها تقديم للمتعلم التعليم الفعال الذي يريده.

-ومن هنا تأتي ضرورة التطوير و الإصلاح المتواصل بتواصل اختلاف حاجيات الفرد بمواكبة العصر و مجاراته و ذلك بتوفرها على مناهج جيدة ، و برامج تعليمية حديثة مناسبة ، وقد و قد عرف حسن البلاوي الإصلاح التربوي على أنه " يشير عادة إلى عملية التعبير في النظام التعليمي أي جزء منه نحو ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية و اقتصادية و سياسية "[1] ويمكن الخروج من هذا التعريف أن الإصلاح التربوي لا يشتمل على النظام التربوي فقط بل يمتد إلى الأنظمة الاجتماعية الأخرى أيضا و هذا بفعل عملية التأثير و التأثر التي تقوم بين الأنظمة بشكل طبيعي و نظرا لأهمية الإصلاح التربوي فإن المنظومة التربية الجزائرية سعت جاهدة إلى تحقيق المطلوب من خلال مجموعة من الإصلاحات التي مرت بها منذ الاستقلال إلى يومنا هذا .

3-الجيل الأول :

-و يقصد به الإصلاح القائم على المقاربة بالكفاءات الذي بدأت الوزارة باستخدامه من خلال السنة الدراسية 2003 /2004 القائمة على مبدأ المقاربة بالكفاءات، إلا أنه لم يركز كفاية لتلبية طموحات القائمين على العملية التعليمية باحتوائه على عيوب على الأقل في كيفية تطبيقه منها :

[1] هياق ابراهيم – مذكرة لنيل ماجيستير في علم الاجتماع و التربية – اتجاهات الأساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر و سيدي خالد نموذجا تحت إشراف بوعناقعلي جامعة متوزي–قسنطينة –الجزائر 2011 ص66.

أ-إدراج اللغة الأجنبية في مرحلة مبكرة من التعليم الابتدائي، إضافة إلى محتويات الكتب المدرسية الضعيفة التي وصفها البعض بأنها لم تخضع لدراسة الكافية التي يمكن أن تتماشى مع المعايير الوطنية ثم تم التراجع عن البعض منها.

ب-تطبيق برامج إصلاحية في كل المراحل التعليمية دفعة واحدة مما تسبب في إهمال التدرج التسلسلي في تنفيذ البرامج الذي أدى بدوره إلى خلق بما يسمى بالعتبة في الدروس .

ج-تصعيب الأمور للأساتذة حيث وجدوا أنفسهم فجأة أمام نظام جديد عقد تقييمهم لنتائج الطلاب على أساس إصلاح جديد لم يسبق لهم أن درسوه من قبل و هذا الأخير خلق بدوره خطوة جديدة تمثلت في الامتحانات الاستدراكية الخاصة بالراسبين للالتحاق بصفوف الناجحين تسبب بتدني المستوى الدراسي للتلاميذ و خلق نوع من التكاسل .

د-تسليط الضوء على الواقع و العناية بالشكليات و إهمال الجوهر و المضمون مما أدى موجة استياء كبيرة لدى المعلمين و أولياء الأمور.

هـ- اختزال مرحلة كاملة بالنسبة الابتدائية و خوصصة الشهادة للسنة الخامسة لا السادسة و هذا ينتج حشو للمعلومات و تحويل التلاميذ طاقة أكبر.

-و يقول بخصوص ذلك عبد الحميد مزيان رحمه الله وزير الثقافة السابق " إن المدرسة بأوضاعها الحالية لا تمكن المتعلم من أداء الجيد ، و لا التأثير في المحيط بل هو فريسة المحيط و لا يكاد ينجو من تأثير السيئ ، فالمسألة لا تتحملها المدرسة و حدها ، فالمجتمع له مسؤولية لا هراء فيها ، ومن أكثر العيوب انتشار في المدارس العناية بالحفظ لا بالتوظيف و بالشكل و لا بالمضمون و لا يميز المدرسون بين اللغة و تعليم اللغة فالاستعمال اللغوي يتضمن لغة و مهارة في استعملها ، معرفة نظرية و ممارسة لذلك يتعين تعليم اللغة و النحو من خلال النصوص و الشواهد ، و لا تؤخذ المعلومات مفصلة مجزأة لأن اللغة نظام معرفي ذو أنظمة فرعية متكاملة فلا تكفي مجرد المعرفة ،بل لابد من الممارسة التي

تكسب وحدها المهارة ، فتكون اللغة أداة لبناء الفكر ، ورقّة الوجدان و الذوق الجمالي والتنمية القيم في النفوس "[1].

–و أضاف أيضا " و الواقع العملي في المدرسة يشير إلى البعدين الجانب النظري و التوجيهات التربوية في وثائق التعليم من جانب ، و الطرائق التي تمارس فعليا ، و هذا ما جعل النتائج تتسم بالضعف الواضح و لغة المدارس بعيدة على النموذج الذي تقتضي به ، إذن لا يفرق بين النحو الأكاديمي و النحو المدرسي الوظيفي ، أو أحكام النحو و قوانينه مجرة من التدريس تحشو الأذهان بالقواعد الجامدة لا يتجاوز ذلك ، و لا يقوم بالتقويم الأعلى الاستظهار و لذلك صح الوزير السابق للتربية بأن " منظومة التربية تشهدا نوعا من التقهقر و أن واقع تعليم اللغة العربية و آدابها و نصوصها و فكرها و ثقافتها فيس المدرسة الجزائرية و في الجامعات وقع سيء للغاية واقع مخزن و هذه هي الحقيقة ، أننا ندرس اللغة العربية و آدابها بطرق و أساليب عقيمة لا تؤدي إلى نتيجة و هذا ليس قذرا مفروضا علينا و ينبغي أن نغيره"[2] .

–ومن خلال كل هذا يتضح لنا أن الإصلاحات الخاصة بالجيل الأول لم تكن في خدمة المعلم و لا المتعلم و هذا نتيجة التسرع و قراراته الغير الدقيقة و الغير المدروسة و التي أنتجت عن الكثير من المشاكل المتسببة في ضرر كبير على المستويات التعليمية و القطاع التربوي التي لم تسلم من بعضها حتى اليوم .

–مضامينه :

–لقد جاء في محاوره المنهجية بالأولية لمنطق المادة و كل مادة على حدى، و عدة مناهج و اختلافات في المصطلحات ، حيث يمكن ملاحظة نقص التنسيق بين اللغة المقررة كالاختلاف بين المنهج و الكتاب المدرسي .

[1] مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية و العلمية للغة العربية تصدر عن المجلس الأعلى في الجزائر مقال" تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري " لعابد بوهادي لج –ابن خلدون – تيارت ص179 " العدد الثاني و الثلاثون السداسي الأول.

[2] المصدر نفسه ص 36.

-كما اعتمد على مبدأ المقاربة بالكفاءات و إهمال الجانب التطبيقي و التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادة و معارفها و التفاني عن الكفاءات العرضية و القيم السلوكية .

-وأعطى الأولية للتحكم في المعارف مع نقص في الموارد المنهجية و اعتمد في تقويمه على تقويم القدرات العليا و تدعيم الوظائف التشخيصية و التحصيلية للتقويم .

-جعل النشاطات ترتكز على التحكم بالمفاهيم حيث فترة الدراسة تقدر ب28 أسبوعا.

4-الجيل الثاني :

-" هو إقرار يحتوي على مناهج تعليمية معاد كتابتها وفق القانون التوجيهي للتربية الوطنية الجزائرية 08/4 الصادر سنة 2008 و الاستشارة و المبدئية لسنة 2013 و المرجعية العامة لمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي "[1].

- فهوة إجراء تربوي لزومي جاء بمناهج جديدة بدل المناهج السابقة و إطلاق عليها بمناهج الجيل الثاني .

- فهوة إجراء تربوي لزومي جاء بمناهج جديدة بدل المناهج السابقة و إطلاق عليها بمناهج الجيل الثاني .

-" مناهج الجيل الثاني مناهج تتبنى في سيرتها المقاربة الاجتماعية الثقافية و هي نظرية بنائية اجتماعية ثقافية ترتكز على التعلم و كيفيته ذلك أن الفرد يسهم في بناء المعنى من خلال الاحتكاك الايجابي بالبيئة و عناصرها "[2] .

-ومنه فإن هذا الإجراء جاء كتصحيح لما انبثق عن الجيل الأول و الملاحظة عنه أن مناهجه قد خضعت للمعايير اللازمة لتلاءم كل من المتعلم و المربين ،و هذا لأن " المقررات الدراسية تمثل حجر الزاوية ،في المنهج التعليمي و بمفهومه الجديد باعتبارها تمثل الركن الأساسي في التمويل المعرفي و اللغوي هي التي تساعد على الاتصال الدراسي بما حوله و بمن حوله كما تنظم تفكيره و سلوكه "[3].

[1] تشخيص واقع التربية و التعليم في الجزائر – حليمة بن عزوز – جامعة أبو بكر بلقايد– تلمسان – الاصدار الخامس 2017 ص 781-تشخيص واقع التربية و التعليم في الجزائر – حليمة بن عزوز – جامعة أبو بكر بلقايد– تلمسان – الاصدار الخامس 2017 ص 78.

[2] المصدر نفسه65.

[3] ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية – ج تيزي وزو نموذجا –صالح بلعيد-دار هومة – ط2013 ص21.

-و بمعنى هذا أن المقررات الخاضعة للإصلاح يجب عليها أن تكون فعلية بالدرجة الأولى من خلال توفر المتعلم القدرة على التوظيف و التطبيق الذي هو بحاجة إليها في أرض الواقع ، فإذا ما خالفت ذلك فهي محض خيال و تشكيلية لا تساهم في تطوير مواهب التلميذ بل تجمعها أكثر .

– مناهجه :

-حمل هذا الأخير مبدأ المقاربة بالكفاءات أيضا لكن بشكل متطور بشكل متطور المنصوص عليها بواسطة المرسوم الدراسي ل 2016 / 2017 بسبب التزايد المستمر لحاجيات المجتمع و المعارف المكتسبة بفعل التطور التكنولوجي و العولمة التي يفرزها العالم .

-بالرغم من أن الجيل الثاني اعتمد في بنائه على مبدأ المقاربة بالكفاءات ، إلا أن مناهجه امتازت بالانسجام مع غايات النظام التربوي و اعتمد البنيوية الاجتماعية التي بدورها تسمح للمتعلم ببناء معارفه ضمن العمل التشاركي ، كما عمدت على تحقيق التكامل الموضوعي و الإصلاحي في عدة مواد . لخلق الانسجام العمودي و الأفقي بين المواد " و تنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية و القيم بدقة ضمن ما يسمى تشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة و متناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي "[1].

-و هذا عكس ما قدمته مناهج الجيل الأول التي كانت كل مادة فيها معزولة عن الأخرى.

-كما بنيت مناهج الجيل الثاني على مبادئ أساسية تمثلت فيما يلي:

أ- الشمولية : اعتمدت ببناء مناهج مختلف المراحل التعليمية .

ب –الانسجام: جاءت لمعالجة الالتباس الذي مس بوجود علاقة الموجودة بين مكونات مناهج السنوات المختلفة للجيل القديم بشرحها و فصل الكفاءات العرضية لخلق الانسجام الأفقي للمناهج.

ج- القابلية للتطبيق : تعنى بضمان التكيف مع شروط التنفيذ.

د-المقروئية :تعمل على توفير الدقة و البساطة و الوضوح .

[1]مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية "انتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم اختيار" – بن كريمة بوحفص المدرسة العليا المدرسة العليا للأساتذة –ورقلة الجزائر - العدد 36 ص 21.

هـ-الواجهة : ضمان ضرورة التطابق بين أهداف التكوين للمناهج و الحاجات التربوية المطلوبة .

-كما ضمت مجموعة من المحاور التي اعتمدتها في الهيكلة و التصنيف و هي :

أ-الحور النسقي : لتحقيق التنسيق للمناهج لتشكل وحدة شاملة منسجمة أفقيا و عموديا .

ب-المحور المعرفي : تصنيف و تنظيم المنسجم للمفاهيم و المعارف ضمن المادة.

ج-المحور البيداغوجي : و يحمل البنائية و الوضعيات الإدماجية و التعليمية و كذلك التقديم .

د-المحور القيمي : التأكيد على القيم الهوية الوطنية و الانتماء العروبي و الأمازيغي في إطارها الجغرافي و الزمني المحدد ، و ضمان أيضا القيم الاجتماعية و الثقافية .

الفصل الثاني
تعليمية اللغة العربية في المدارس الجزائرية

أولا – تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

-إن تعليمية اللغة العربية في هذه المرحلة بالذات تمثل هاجس مهمّا في حياة الطفل ، فهي تعد وسيلة ارتباط مباشر بين التلميذ و بيئته ، التي تمكنه من اكتساب الكثير من الخبرات و المعارف ككل ، لتتعدى بذلك كونها مادة تدريسية فقط ، فتحتوي الواد الدراسية الأخرى ، و على هذا يجب على المعلم أن يدلي أهمية كبيرة للبحث عن طرق و أساليب دراسية مبتكرة تساعده على تحقيق الجودة في التجريس مراعيا فيها سن تلامذته لتجنب أي التباس .

1- مراحل و نظرات اكتساب اللغة :

-و " إذا عدنا إلى الحديث عن عمليات اكتساب اللغة عند الطفل نجد علماء النفس و اللّسانيات فصّلوا فيها ، ووضعوا تعريفات عديدة و فننوها منذ القرن الماضي ، و يأتي في طليعة هذه النظريات نظرية التعلمّ . و النظريات اللّغوية و النظرية المعرفية ، وقد اهتمت كل هذه النظريات على تفسير تعلم اللغة عند الطفل و مدارستها قصد الوصول إلى تحديد عناصر التعلم اللغة عند الطفل "[1] .

-فيمكننا ملاحظة ان اكتساب اللغة عند الطفل في نظر علماء النفس و اللغة يُرد إلى نظريات مساهمة المتماثلة في نظرية التعلم تهتم بالجانب السلوكي للطفل ، حيث اعتبر فيها منطلق عملية التعلم معتمدين في ذلك على علماء النفس التجريبي الذين اعتبروا أن اكتساب اللغة عند الطفل مرتبط بمبدأ آلية المثير و الاستجابة ، و ذلك بمعنى الارتكاز على ملاحظة السلوك دون العقل ، و بمعنى آخر أن اللغة هي استجابة التي يكتسبها الفرد من محيطه فتأخذ شكل سلوك لفظي.

[1] مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية – العدد الثالث لسنة 2000 مقال " الحصيلة اللغوية لتلميذ السنة الأولى أساسي (بحث في التعليمية)" – شيخ بوقربة ص 158.

-و يرى علماء هذه النظرية أن اللغة عند الطفل تمر بثلاث مراحل ، تكون المرحلة الأولى من التقليد و محاكاة أصوات الأشخاص المحيطين به ، ثم ينتقل إلى المرحلة التالية من خلال استجابة الآخرين مما يشكل نوعا من التعزيز له ليشكل لغنه ، عن طريق أصوات يصدرها بشكل عفوي ترتبط بمعنى عند الآخرين أما المرحلة التالية فتكون عن طريق الاستجابة اللفظية كاملة الإشارة إلى الملفوظ و بشكل مباشر تبدأ دائرة الاتصال عند طفل بمحيطه شيئا فشيئا ، أما النظرية اللغوية فهي ترى أن ذلك به قصور ، فهو غير كاف لتفسير اكتساب اللغة و اعتبرت اللغة مجرد أداة للتفكير و التعبير ، و فسروا اكتسابها أن " الطفل يولد مهيأ لاستعمال اللغة ، فهو يمتلك نماذجا تركيبية ذهنية و هذه النماذج هي التي تشكل القواعد التركيبية الخاصة بلغة الطفل في مجتمع معين ، فهي تمثل الكفاية الأولية التي تساعد الطفل على تحليل التراكيب التي يسمعها ، ثم إعادة صياغة القواعدي للغة الأم ..."[1] .

-لقد درست النظرية المعرفية التي يترأسها بيان بجيه عملية اكتساب اللغة عند الطفل بتمييزه بين الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي ، فالأداء الكلامي حسب منظور بيان بجيه يكون " في صورة ملفوظات منطوقة قبل أن تقع في حصيلة الطفل اللغوي ، التي تنشأ عن التقليد ، لكن الكفاية اللغوية لا تنأ إلا من خلال التنظيمات الداخلية ، ثم يعتد تنظيمها على ساس التفاعل الطفل مع بيئته الخارجية "[2].

-و هذا معناه أن بيان بجيه يرى أن اللغة أمر فطري لدى الطفل ثم تبدأ بالنشوء من خلال تفاعله مع بيئته الطبيعية و الاجتماعية منذ المرحلة الأولى من حياته و يقصد بها المرحلة الحسية الحركية .

-و بهذا يتضح لنا كيف فسرت كل من النظريات الثلاث عملية اكتساب اللغة عند الطفل كمرحلة أولية في حياته ، ليخطوا بعد ذلك نحو مراحل أعمق و أدق في تعليمية اللغة من خلال المدرسة بتعلم لغة الرسمية و الرمزية المبنية على قواعد و أسس تضبطها و تضمن استمراريتها كاللغات المتوازنة حاليا .

[1] أحمد الحساني " دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل سياسات اللغات)" ط1 – ديوان المطبوعات الجامعية 2000 ص 95-94.
[2] المصدر نفسه ص 96.

2-النص في التعليم الابتدائي :

أ-المقاربة النّصية :

-تعتمد الكتب المدرسية في تعليمها للغة العربية كمبدأ أولي على المقاربة النصية ويقصد بها " التعلم من النص الذي يعذ منطلقا و محورا تدور حوله نشاطات اللغة لما بينها من علاقات وطيدة ، إن النص القراءة ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لاكتسابها المهارات الأربع من خلال أنماط النصوص التي تأخذ شكل الحكاية ، الأنشودة ، الحوار ، الأغنية ، اللغز ، المثل السائد ، القول المأثور، القصيدة الشعرية ، الوصف ، الإخبار عن حادثة ، الطلب ، الاستفسار ...

و التي تنمي عند المتعلم قدرتين أساسيتين ها :

1/قدرة التلقي: فهم معنويات النصوص و إدراك مقاصدها و كيفية بنائها.

2/ قدرة الإنتاج : إنتاج نصوص بمحتويات النصوص التي يتلقاها "[1] .

-و بمعنى آخر بأن النصوص اللغوية مبرمجة لغايات تخدم تعليمية اللغة العربية من نواحي كثيرة كمفرداتها أو اشتمال على قواعد لغوية ، أو معلومات ثقافية عامة تعرفه على محيطه وتخدم مواقفه في الحياة .

-أو يمكننا القول أنها تستعمل كمرجع أولي كوسيلة تساهم بشكل مباشر في تعليم اللغة العربية من خلال تشكيل المفاهيم و المفردات، التعرف على قواعد اللغة العربية و الخروج مغزى أو مثل من النص المقروء.

-و تكون نموذج النصوص اللغة العربية غالبا ما تحتوي على نص مرفق بصورة تصاعد على توضيح المحتوى ، بالإضافة إلى الأسئلة التي تشمل دراسة المبنى و المعنى للنص فتأتي غالبا بعبارة " أشرح أو

[1] الموقع الإلكتروني :مقال تعليمية اللغة العربية في التعليم الابتدائي -www.https//:prfesseur.blogspot.com11/2016/blog-post-46.htm

أجيب " بإضافة أيضا إلى صفحة الرصيد اللغوي الذي يحتوي أساسا على مصطلحات موجودة في النص المرفق ذات دلالة جديدة يتعرف إليها التلميذ لتنمية لغته و إثراء رصيده

3-مكونات منهج التعليمي للغة في الابتدائية :

أ-ميدان المنطوق :

-"و هو إلقاء نص بجهارة الصوت و إبداء الانفعال به و المحافظة على التواصل البصري مع المتعلمين ، تصاحبه إشارات و إيحاءات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين و توجيه عواطفهم و جعلهم أكثر استجابة ، بحيث يشمل على أدلة و براهين تثبت صحّة الفكرة التي يدعوا إليها الملقي ، و يجب أن يتوافر في الميدان عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ، و لكن لا يعنيه تنفذ ، فلا يسعى إلى تحقيقها ، هذا العنصر من أهم العناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق فيه الغرض المطلوب و يكون في حصة واحدة "[1] .

-وببساطة ميدان المنطوق و الميدان الذي يتحقق فيه مطلوب النص بإجابات التلاميذ و ذلك باستراتيجيات المعلم .

ب-ميدان التعبير الشفهي :

[1] أثر الإصلاحات التربوية في تعليمية اللغة العربية – الجيل الثاني من التعليم المتوسط -منشورات وحدة البحث تلمسان 2017 – الإصدار الخامس مقال " من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات إلى إصلاحات التربوية – حليمة بن عزوز ص79.

-وهو وسيلة من وسائل عرض الأفكار و تعبير الآراء و العاطفة ، الذي يحقق الإبداع و حسن الأداء بواسطة الانتقاء الجيد للألفاظ و الجودة في ترتيب و ربط الأفكار . وهو يتخذ شكلين " التعبير الوظيفي " و " التعبير الإبداعي ".

-" و يكون في ثلاث حصص بالنسبة إلى الطور الأول ، تعبير شفهي اعتمادا على النص المنطوق باستعمال سندات بصرية ن ثم التعبير الشفهي اعتمادا على السندات و تراكيب ، ثم إنتاج شفهي و يكون بإنتاج نص شفهي اعتمادا على السندات بصرية على النص المنطوق "[1].

ج-ميدان فهم المكتوب:

- وهو النشاط ذهني يقوم به المتعلم ، من فهم النص و تقييمه ، و توظيف معلوماته ، و القدرة على التحليل و إعادة البناء حيث تعتبر الطريقة الأهم في اكتساب كل أنواع المعرفة ، و تفتح مجال التحاور و التفاعل و الترقية الأفكار ، و يشكل هذا المجال حصص القراءة و المحفوظات .

د-ميدان التعبير الكتابي:

-و هو القدرة على استخدام اللغة المكتوبة في ترجمة العواطف و المشاعر بشكل صحيح و سليم بطريقة أمثر منطقية و انسجاما ، حسب ما اكتسب المتعلم بالعودة إلى حصتي النص المنطوق و التعبير الشفهي.

-و هو القدرة على استخدام اللغة المكتوبة في ترجمة العواطف و المشاعر بشكل صحيح و سليم بطريقة أمثر منطقية و انسجاما ، حسب ما اكتسب المتعلم بالعودة إلى حصتي النص المنطوق و التعبير الشفهي.

- كانت هذه ميادين تدرس فيها اللغة العربية وفق ما جاء في مناهج الجيل الثاني و التي اعتمدتها من أجل تحقيق الغايات المنسوبة للتعليمية ، آخذة منعرجا مختلفا عما قدمته مناهج الجيل الأول حيث

[1] المصدر نفسه ص8

نرى أنها اعتمدت على المجال المسموع لتغذية فكر المتعلم في التعلم انتقاء ما يحتاجه عن طريق السماع و تشغيل الذهني في ربط الأفكار و شرح المفردات و تعلم كيفية تطبيقه في الحصة التعبير الشفهي ، أما فهم المكتوب فهو المجال المعتاد الذي يستطيع فيه المتعلم تعلم التحليل واستكشاف و العمل التشاركي ليستفيد منها لاحقا في ميدان التعبير الكتابي أي الحث على التوظيف.

4-الأسبوع الدراسي في تعليمية اللغة العربية للابتدائية:

أ- الأحد(الحصة الأولى):

- تبتدأ هذه الحصة بعنصر القراءة و ذلك بقراءة المعلم نص المنطوق و مناقشة محتوياته و مركباته اللغوية و الموضوعية مع التلاميذ و هذا من خلال إتباع المنهية التالية:

- كخطوة أولى يتخذها المعلم تمتثل في تهيئة أذهان تلامذته و تحفيزهم من خلال طرح السؤال عليهم حول المفهوم الأول المشكل عندهم عن النص كصورة أولية مثلا أو عرض صورة تكون ذات علاقة بالنص تبسط المفهوم أكثر ، و تصوره لهم ، أو عرض مدخل مناسب يمهد الطريق لفهم النص .

-القراءة الأولية وهي أن يقوم المعلم بقراءة النص المنطوق بقراءته النموذجية عدة مرات ، ويقوم بعدها بقراءته قراءة توقيفية أي يقرأ و يشرح و يناقش المحتويات النص مع التلاميذ بالوقوف عند كل الاستعصاء في الموضوعية النص، لترسيخ المعنى و تحفيزهم على المشاركة .

-و بعد قراءة النص جيدا ، يلجأ المعلم إلى شرح المفردات الصعبة الواردة في النص ، ما يمكنه أيضا شرح مفردات مخالفة موجودة في النص و غير مشروحة بأسلوب سلس كما يوظفها في جملة لتشمل المفهوم الجيد في أذهانهم .

-و كخطوة تالية يقوم كل من المعلم و التلاميذ بالإجابة على الأسئلة المرفقة بالنص ، و ذلك بطرح المعلم الأسئلة و يتعين على التلاميذ إيجاد الإجابة ، و يتدخل المعلم إذا ما لقو صعوبة ما ، وذلك بتبسيط السؤال أو الإجابة عنهم مرفقة بالشرح .

– الخروج بعبرة أو فكرة عامة تخدم النص و واقع المتعلم .

–استخدام صورة كمؤشر ذهني لتدوين لب الدرس .

– و كخطوة أخيرة تكون بقراءة النص قراءة ختامية لخدمة الأنشطة الموالية من درس اللغوي و ما شابه.

–الحصة الثانية :(التعبير الشفهي و التواصل).

–تمثل حصة التعبير الشفهي و التواصل حصة ذات أهمية بالغة التي من خلالها يتمكن المتعلم من فرض وجوده أو اكتساب القدرة على طرح أفكاره بفضل مكتسباته اللغوية القبلية ، كما تساهم بشكل كبير بدعم عملية التواصل لديه سواء مع زملائه أو مع أشخاص آخرين المحيطين به بكل أريحية و انسيابية ، لذلك في كيفية تدريسها يجب على المعلم أن يتطرق إليها بطريق أكثر أريحية و بطريقة لا يشعر ها المتعلم .

–فعلى المعلم بصورة أولية تمهيد لتلامذته ما عليهم تقديمه فيتيح لهم تكوين الكلام بصورة معبرة أكثر ، مع عدم فرض أي نمط قد يقلل من رغباتهم و دوافعهم مع التوجيه و التقويم الآني .

–الحصة الثالثة (الكتابة).

يتم تناول في هذه الحصة تعلم الخط و ذلك ب :

–تعليم كيفية كتابة الحروف كتابة منفردة واضحة مع احترام خطوط و مربعات الكراس ، مع العناية بطول الحروف التي تنزل أو تصعد عن خط الكتابة ، من ثم إلى جمل و بعدها إلى فقرات قصيرة و متناسقة .

– و عادة ما يستخدم المعلم الصبورة و تخطيطها كالكراس ليسهل على المتعلم تقليدها .

ب- الاثنين صباحا :

-الحصة الأولى (القراءة):

-و تكون بقراءة نفس النص السابق من أجل تذكير المتعلم بالدرس السابق و تحفيزه ، من خلال قراءة النص بتركيز و دافعية أكبر ، مع استخراج و شرح الكلمات بدت مبهمة و لم يتم التطرق إليها من قبل للانتقال بعدها إلى تقديم أفكار جديدة بخصوص النص مع تسليط الضوء على المتعلمين الأقل نشاطا لفتح مجال المشاركة و إيضاح الغموض لديهم .

-الحصة الثانية (التعبير الشفهي و التواصل) :

-"و يتم تناول في هذه الحصة عنصر" أستخرج و أستعمل " و ذلك حسب النقاط المطلوبة فلابد من :

-انتهاج المقاربة النصية و الانتقال إلى دراسة مبنى النص دون القطيعة مع نص القراءة .

-استخراج الصيغ ، التراكيب اللغوية ودراستها و استعمالها في مواقف تعبيرية دالة و توظيفها من قبل المتعلم مع تعزيز الاستثمار لهذه المكتسبات (شفويا ، على السبورة ، استعمال اللوحة)"[1] .

-و بفضل هذه الحصة يستطيع المتعلم من توظيف ما اكتسبه في حصة القراءة و الانتقال من دائرة القراءة إلى خاصية التوظيف التي تتيح للمتعلم الكثير من الفرص و المشاركة في العملية التعليمية .

- الحصة الثالثة (الكتابة):

- و تأتي بعنوان أقرأ و أميز ، و يتم تناول هذه الحصة على النحو التالي :

-"مرحلة الانطلاق و التهيئة .

[1] الموقع الإلكتروني مقال عن "تعليمية اللغة العربية في التعليم الإبتدائي-www.https//:prfesseur.blogspot.com11/2016/blog-post-46.htm

-استخراج السند اللغوي الحامل للتراكيب الإملائية المقررة انطلاقا من نص القراءة .

-الإشارة إلى اختلاف و ملاحظة الروابط بين التراكيب و الجمل و أثرها عليها

-استعمال القالب اللغوي لاستدراج المتعلمين إلى التوظيف السليم " .

-و معنى هذا أن مرحلة الانطلاق و التهيئة تتمثل في إعادة النص السابق و استذكاره مع التلاميذ بكلماته المشروحة و أفكاره الأساسية المطرحة و غيرها ، ثم بعد ذلك ينتقل المعلم إلى استخراج التراكيب اللغوية ، فمثلا يطلب منهم استخراج الفعل الماضي أو الفعل المضارع او اسم الفاعل ، اسم الموصول ، أو يعربوا كلمة ما ، و ذلك يكون باستخدام اللوحة الإجابة و الصبورة لتدوين إجابة النموذجية ، و من ثم إلى دراسة تلك الكلمات المخرجة بملاحظة الفوارق بينها و مساعدة التلميذ على كيفية تمييزها عن بعضها و كذلك مساعدته على توظيفها توظيفا سليما من أجل ترسيخها .

-الإملاء:

-يكون تناول هذه الحصة كما جاء في التدرج السنوي (المنقول و المنظور) و "الفصل الأول" المسموع الاختياري في" الفصل الثاني و الثالث" فتقدم على الكتاب المدرسي بعنوان "ألاحظ و أتدرب" ثم" أحسن خطي" و تقديمها على النحو التالي :

-استخراج الكلمة التي تحتوي على الحرف المراد تدريسه ، أولا و بعدها يتم كتابة الحرف وحده بمواقعه المختلفة في بداية الكلمة ، وسط الكلمة و آخرها بخط جيد يبين نقاط البدء و الاتجاه الحركة ، و بعدها ينجز العمل على كراس الأنشطة بخط جيد .

-الاثنين مساء:(القراءة و الكتابة).

-القراءة :

-وهي قراءة امتدادية للحصة الأولى و الثانية لنفس النص و لكن بمنهجية و تركيز أكبر ، يتم فيها إثارة الدافعية و مساعدة المتعلم على استذكار النص ، بحيث يتم التركيز فيها على المتعلمين الأقل كفاءة من أجل الاتجاه الفرصة للجميع أمام القراءة وكذلك بإنجاز باقي كتابة التمارين المتنوعة كتابيا و شفويا لتعزيز قرارات المتعلم اللغوية و الذهنية .

ج-الثلاثاء و الأربعاء و الخميس صباحا:

-و تكون بإتباع نفس الخطوات مع النص الثاني.

د-الخميس مساء :

-عادة ما ينجز فيها المتعلم العناصر الثالث القراءة و التعبير الشفوي و كتابة من "أقيم معلوماتي" على كراس التمارين الخاص به و من ثم تخصص عده الحصة للمطالعة أو انجاز وضعيات إدماجية و يكون باختيار المعلم موضوعا مناسبا ليبدع فيه المتعلم و يوظف مكتسباته، و أما بالنسبة للسنة الثالثة تكون هناك نوعان من المطالعة ، الأول و هي المسموعة فتكون بالإنصات و من ثم التحاور فيها بينهم على إلقاء أحدهم ،و الثانية تعتمد بقدرة المتعلم على فهم النصوص و تحليلها من كشف شخصياتها و التعرف على موقعها الزمانية و المكانية و تعقب أحداثها من خلال طرح رأيه فيها ، القدرة على الخروج بأمثلة أو عبرة تمس بالواقع ، الكفاءة على تلخيص أو كتابة قصص مماثلة ، من شأنها تنمية قدراتهم .

هـ-المحفوظات:

-تدرس المحفوظات من أجل دعم الملكة اللغوية لدى المتعلم و مساعدته على شرح لسانه ، و تدرس على النحو التالي :

-قراءتها قراءة جيدة بالكشف عن مفرداتها الصعبة و شرحها، ثم إثارة الأسئلة و الإجابة عنها.

-استخلاص منها القيمة الخلقية أو العبرة التي تسهل الحياة الاجتماعية و تزيد من يقين المتعلم .

-الشروع في الحفظ بمختلف الوسائل كالتكرار ، و يكون تحفيظا تدريجيا ، أي مقطعا بحيث دوم تحفيظ المحفوظة الواحدة خلال محور واحد و داخل القسم .

و-إنجاز مشروع:

-يساهم إنجاز المشاريع في حث المتعلم على العمل ، و بث روح العمل فيه و المثابرة و إضافة إلى مساعدته على ترسيخ المعلومة ، و تكون هذه المشاريع على شكل أنجاز بطاقة تهنئة أو دعوة أو غيرها.

5-صعوبات التعلم في اللغة العربية :

-قد يواجه التلميذ مشاكل و صعوبات شتى أثناء عملية التعلم و تختلف هذه الصعوبات من تلميذ غلى آخر ، و من مادة إلى أخرى ، مما قد تصبح عائقا في تحصيله على معدل سنوي جيد .

أ- في القراءة :

-نسيان كيفية نطق الحروف أو اكتسابها.

-صعوبة في نطق الكلمات الطويلة كالأسماء الأجنبية أو أسماء المدن الطويلة ...

- عدم تمييز أحيانا بين علامات التشكيل التي قد تشوه الكلمة .

-قلب حروف الكلمات من ناحية الترتيب ، وأحيانا إبدال حرف بآخر مثل : شمس و يقول سمش .

-البطء و الإجهاد أثناء القراءة .

-حذف بعض الكلمات أثناء القراءة إذا ما تعذرت عليه نطقها.

-أخطاء في قراءة الكلمات بسيطة التركيب.

- أمراض الكلامية : كالتأتأة و الكشكشة و الفأفأة و غيرها من الصعوبات القرائية التي من شأنها إعاقة المتعلم في القراءة .

ب-في الإملاء:

-الخلط بين الحروف المتشابهة في النطق أو الشكل مثل : كأن يكتب المحفظة –محفضة أو ضبع بذبع .

-كتابة الكلمات ذات الحروف المتقاربة في مخارج النطق خطأ: ك مجتهد –مشتهد أو اصطحب – اسطحب .

-الإخطاء في كتابة أواخر الكلمات ذات التاء و عدم القدرة على التمييز بين ما تكتب بالتاء المفتوحة أو المربوطة ، أو تكتب بالهمزة الممدودة أو المقصورة .

ج-في التعبير:

-الخطأ في توظيف الأفكار توظيفا سليما و ترتيبها بالشكل الصحيح .

-استخدام العبارات ضعيفة المعنى .

-عدم القدرة على إيجاد الخطأ و تصحيحه .

د-في الخط:

-الصعوبة في التحكم بحجم الحروف و الفراغات الفاصلة بينها و بين الكلمات .

-الانحراف عن خط الكتابة ، فقد يكتبها أحيانا في السطر أو أسفله مما يجعل الكتابة غير واضحة .

-الصعوبة في التحكم بالقلم اثناء الكتابة ، مما يجعله بطيئا في الكتابة .

-تعتبر تعليم اللغة العربية للطور الابتدائي أكثر المراحل صعوبة و أهمية ،فمن المهم ان ينشأ التلميذ على لغة سليمة و التغلب على الصعوبات التي يواجهها ليستطيع تحقيق النجاح علة صعيد المدرسي و الاجتماعي ، و لهذا و جب على المعلم أن يلاحظ المتعلمين ملاحظة الدقيقة و متابعتها لمعرفة أخطائهم و مساعدتهم على تصحيحها و التغلب عليها ، وهذا من شأنه أيضا أن يمد المتعلم بالعزيمة و القدرة على تحقيق الأفضل .

-فالحياة التعليمية للتلميذ الابتدائي مهمة بقدرة أهمية الوسط الأسري ،فالفرد لا يرتاح إلا وسط من يتقبله أخطاءه و يساعده علة تصحيحها .

-ثانيا: تعليمية اللغة العربية في التعليم المتوسط:

-يحتوي الكتاب المدرسي في بداية كل محور على صفحة تضم مخطط كامل على ما سيشرع المتعلم على تعلمه بعنوان "أتعلم "، فيقدم له لمحة وجيزة للمحور المعني ، و ثمرة ما سيخرجه من نصوص منطوقة و المكتوبة مرتبة ، ثم إلى الموارد اللغوية التي تحتوي على عناوين الدروس اللغوية الخاصة بذلك المحور و كذلك فنيات التعبير و حصص المشافهة و الكتابة ،ثم يتعرف بعدها على المشروع الذي سيقوم بإنجازه بعنوان "ما سأنجزه " و نجد هذه الصفحة تتكرر في بداية كل محور و مضمونها يتغير حسب كل محور .

-يقوم الأستاذ بقراءة هذه الصفحة ، و يشرح كيفية تناول تلك النصوص و الدروس ، فيعطيهم طريقة التحضير و العمل لديه لينشئ رابط تواصل بينه و بينهم ، و يلغي الحواجز التي قد تعيق المتعلم كالتخوف من الأستاذ ، أو التخوف من كيفية دراسة النص نفسه فالتواصل بين المعلم و المتعلم أمر في غاية الأهمية و كلما قلت الحواجز قلت صعوبات التعلم ، و تمكن المتعلم من التعلم أثر .

-نظرا إلى ما سيقدمه الأستاذ من معرفة ،إلا أنه على المتعلم بالاستعداد و بذل الجهد ، فمثلا علية التحضر للدرس الذي سيقوم بدراسته قبلا ، فعليه التعرف على نوعية الدرس ، و قراءة النص قراءة عادية ثم قراءة عميقة ليستطيع من خلالها التعرف على مقصدية النص و مركباته اللغوية ثم الإجابة عن الأسئلة على الأقل بالنسبة إلى النص المكتوب أو قواعد اللغة ، ليسهل عليه في القسم متابعة الأستاذ و مناقشته .

1-وصف كتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالثانية متوسط:

-يحمل الكتاب اللغة العربية للطور الثاني من تعليم المتوسط قواعد اللغة العربية المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 621/م ع/ 17.ومن تأليف نخبة من الأساتذة المختصين تحت إشراف و تنسيق ميلود غرمول مفتش التربية الوطنية للغة العربية و آدابها و يمثل النسخة الجديدة الصادرة في 2017.

-و ما نلاحظه علية أنه يجمع بين القواعد و القراءة في ذات الكتاب ،حيث "يتألف هذا الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية و الاجتماعية للتلاميذ، ينجز كل مقطع في خلال أربعة أسابيع ثلاثة للتعلم و الرابع للإدماج و التقويم والمعالجة البيداغوجيا "[1]صمم هذا الكتاب لتحقيق الكفاءة اللغوية باعتماده على ميادين المسموع و المنطوق و المشافهة .

-يخطط للمقطع التّعلّمي الواحد على النحو التالي :

[1]ينظر إلى مقدمة الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط –أوراس للنشر – الجزائر 2017.

-يدوم التحضير للمقطع التعلمي الواحد حوالي أربعة أسابيع حيث يبلغ المعدل الساعي ب22 ساعة ،فيبدأ كل مقطع تعليمي منه بالوضعية الأم و هي الوضعية الانطلاقية ليدوم بثلاث أسابيع تعلمية يتضمن كل منها وضعية جزئية و حلها ، ويختتم بأسبوع إدماجي الذي يحمل حل الوضعية الإدماجية .

الرقم	الأسابيع	طبيعة الأنشطة	الحجم الساعي
01	أسبوع تعلّمي	أنشطة تعلمية	5سا و 30 د
02	أسبوع تعلّمي	أنشطة تعلمية	5ساو 30 د
03	أسبوع تعلمي	أنشطة تعلمية	5سا و 30 د
04	أسبوع الإدماج	أنشطة الإدماج	5سا و 30 د
المجموع			22سا

-أما الحجم الساعي الأسبوعي يدوم 5ساعات و 30 دقيقة و يقسم على ميادين اللغة المبرمجة و كذلك الأنشطة .

- و يكون بالشكل التالي :

الرقم	الميدان	النشاط	الحجم الساعي الأسبوعي
01	فهم المنطوق و إنتاجه	تعبير شفوي	ساعة واحدة
02	فهم المكتوب	قراءة مشروحة	ساعة واحدة
		قواعد اللغة	ساعة واحدة
		دراسة النص	ساعة واحدة
03	إنتاج المكتوب	تعبير كتابي	ساعة واحدة
المعالجة البيداغوجية			30 دقيقة
المجموع			5ساو 30 د

-تقسيم أسبوع الإدماج :

الرقم	الميدان	النشاط	الحجم الساعي الأسبوعي
01	فهم المنطوق و إنتاجه	إدماج في التعبير الشفهي	1 سا
02	فهم المكتوب	إدماج في القراء المشروحة و	1 سا

		الظواهر اللغوية و دراسة نص	
03	إنتاج المكتوب	إدماج في التعبير الكتابي (حل الوضعية الأم و باستثمار الإنتاجات الجزئية الأسبوعية)	1سا
04	بين الميادين	الوضعية الإدماجية التقويمية (تقويم الإدماج بوضعية كوضعية الأم	1 سا
05	عرض و مناقشة و تقويم المشروع		1سا
المعالجة البيداغوجية			30 د
المجموع			5 سا و 30 د

2- فهم المنطوق وإنتاجه:

-يتيح للتلاميذ إنتاج و فهم الخطاب و المشافهة بشكل سليم .

-مركبات الكفاءة:اعتماد على حاسة السمع لسمع الخطاب الوصفي والسردي.

أ-فهم الموضوع.

ب-إنتاج مجال تحاور حول الموضوع المفهوم و التفاعل معه .

ج-توظيف المكتسبات اللغوية .

د-استخراج القيم الخلقية و العبر .

-و ذلك بإتباع الطرائق التعلمية التالية :

- التعرف على الهدف التّعلمي.

-عملية الانطلاق يجب أن تكون محددة من وضعية تعلمية ما.

-استماع الى النص المنطوق ببطء و التركيز مع الأستاذ الذي يجب أن يكون في إلقائه حسن نطق الكلمات من مخارجها الصحيحة و مراعاة علامات التوقيف.

-مناقشة و شمولية الدرس على التلاميذ ككل و مشاركتهم فيه مع الأستاذ و محاولة إبراز شخصياتهم و اجتهادهم و إبداء آرائهم في ربط النص المسموع و واقعهم لطرح أفكار جيدة و بلغة سليمة .

- مناقشة كل الأفكار المتداولة و الخروج بفكرة سليمة اللغة يوافق عليها الجميع من تلاميذ و أستاذ لمنهجيتها و صحة لغتها .

-للنص المنطوق أهمية كبيرة بحيث يدخل التلميذ في عملية استرجاع و إثارة العقل من أجل تصور الأحداث المسموعة و إيجاد الإجابة المناسبة للسؤال ، فتكون دائرة النقاش واسعة تقدم الفرصة للتلاميذ في بناء الدرس و استحضار الوعي و روح العمل الجماعي و التنافس من خلال قيام الأستاذ و المتعلمين بطرح الأفكار و جمعها و تنسيقها لإنشاء أفكار أساسية وعامة للنص .

3-فهم المكتوب (قراءة مشروحة و النص الأدبي)

-الكفاءة الختامية و مكوناتها: قراءة النصوص متنوعة الأنماط قراءة تحليلية النثرية منها و الشعرية ، و تقييمها ثم إعادة تركيبها باستخدام الموارد المناسبة و المختلفة للتواصل السليم .

-و يتم تناولها على النحو التالي :

أ-قراءة النص قراءة صحيحة .

ب- استخراج الأفكار الأساسية و الفكرة العامة و تقييمها .

ج-استخراج التراكيب اللغوية و ضبطها .

د-استخراج القيمة الخلقية أو الحكمة و شرحها .

-يتم التطرق إلى النص المقروء و إضافة عليه تكون القراءة صامتة لمدة عشر دقائق ، ثم يقوم أستاذ بقراءته قراءة نموذجية ليتسنى للتلاميذ استيعاب أخطائهم و تصحيحها ، و بعد ذلك يطلب الأستاذ منهم قراءة النص ثانية و لكن بالتعاقب أي يقوم بتعيين في كل مرة تلميذا ليقرأ فقرة ثم يليه آخر و كهذا ، مع التوقف عند المفردات الصعبة و شرحها ثم توظيفها للاستيعاب ، و مناقشة محتوى النص موضوعيا و لغويا لخلق جو نقاشي و تحفيز التلاميذ على المشاركة والبناء في الخروج من النص بأفكار أساسية و عامة من إنتاج تلاميذ و تقيماتهم .

- تكون دراسة النص الأدبي مشابهة للقراء المشروحة ، غير أنه يتم الوقوف على الظواهر الفنية واستخراجها و دراستها ثم مناقشتها بتوجيه من الأستاذ، و حثهم على استعمالها في جمل أو سياقات من إنتاجاتهم ، و كذلك تقديمها لهم في نشاطات يقومون بحلها حولها للترسيخ و التوظيف .

- يتم تناول في ميدان فهم المكتوب قواعد اللغة فمثلا الأسابيع الأربعة المخصصة للحياة العائلية يتم تناول فيها : النعت الحقيقي، أزمة الفعل ، الضمير و أنواعه ، من علامات الوقف، و يتم تدريسها من خلال أولا التعرف على معناها و دورها من خلال سند دراسي موجود في الكتاب المدرسي بعنوان "أستنتج "،ثم استخراجها من النص المكتوب (القراءة المشروحة)و ممارستها بتوظيفها في جمل مفيدة و تناول أنشطة حولها من خلال "أوظف معلوماتي "

4-ميدان إنتاج المكتوب :

-الكفاءة الختامية و مركباتها : يتم فيه إنتاج كتابيا نصوصا مركبة و منسجمة ذو أنماط مختلفة كفقرة ، سليمة اللغة و متنوعة سردية و وصفية .

-يتم التطرق إلى هذا المجال من خلال انتقاء لموضوعه مقدمة جيدة ولزومية حسن توظيف المكتسبات اللغوية و الظواهرية من أنماط و ظواهر فنية وموضوعية ذو قيمة خلقية تتناسب مع الموضوع ." و في الأسبوع الرابع من الميدان نفسه ، يضعهم أمام وضعية إدماجية لإنتاج نص موظفين التقنية أو النمط و موارد معرفية أخرى قصد اختبارهم في كفاءة معينة يصحح الإنتاج وفق شبكة

التقويم هذا من جهة و من جهة أخرى و في الأسبوع نفسه تكون للأستاذ مع متعلميه وقفة على المشروع يشرحه و يطالبهم بإنجازه "[1] .

-فالفائدة في تعلم المتعلم النصوص هي القدرة على توظيف ما اكتسب منها سواء من ملكة لغوية أو من ظواهر فنية أو تراكيب لغوية ، و توظيفها يكون على مستوى المشافهة أو الميدان الكتابي الذي يطرح بدوره إنجاز مشروع كفرصة للكشف على ما قد تعلمه التلميذ.

-إن تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي تختلف عن التعليمية في المتوسطة ، ففي بداية الأمر يتعين على التلميذ أن يختار شعبة من الشعبتين (الأدبية أو علوم تجريبية) و لكل منها مميزاتها و الشعبة آداب و فلسفة تهتم بالجوانب اللغوية و الفلسفية كأولوية . ففيها يتوسع التلميذ أكثر في اللغة العربية و يبدأ باكتشاف أساليب و أنماط و ظواهر فنية و قواعد لغوية أكثر مما كان عليه و هذا الجانب اللغوي هو أساس اللغة العربية و مغذيها ، فيتطرق إلى دراسة حصص جديدة كالعروض و النقد التقويمي و قواعد لغوية أكثر تعقيدا ، و يتعرف على نصوص نثرية و شعرية من أزمنة مختلفة و فوائد متنوعة .

- ومن خلال دراسة كل هذه الميادين لابد للأستاذ أن يحرص على خروج المتعلم بكفاءة ختامية و كفاءة عرضية و كفاءة شاملة كل مقطع من المقاطع الثمانية المبرمجة و تتمثل هذه الكفاءات في الجدول الآتي :

[1] الموقع الإلكتروني دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من تعليم المتوسط
.net/wpcontent/uploads/2017/10/dalil.//te3lime:com/viewerng/viewer?url=https.google.//docs:https.www
pdf

الرقم	الميدان	الكفاءة ختامية
01	فهم المنطوق و إنتاجه	القدرة على تحديد أطراف الحوار و إعادة إنتاج مقاطع منه بلغة سليمة و تبادل خطابات شفوية مع الآخرين و مناقشة أفكارهم استماع وفهم و تحديد عناصر الخطابات الشفوية و إعادة إنتاجها بلغة سليمة تركيب وتوجيهها لزملائه
02	فهم المكتوب	قراءة و فهم كل أنواع النصوص جيدا واستكشاف ظواهرها وتحديد أفكارها الأساسية والعامة و قيمها
03	إنتاج المكتوب	تحرير رسالة و نصوص سليمة اللغة ذات مقصد حسب القيمة المدروسة موظفا المكتسبات اللغوية والجمالية و القدرة على إنتاج الخطابات الشفوية

-ثالثا: واقع الصعوبات في تعليمية اللغة:

-بالرغم من تنفيذ التّعلميات وفق ما أدرجته الوزارة التربوية في دليل الأستاذ في تعليمية اللغة العربية إلا أنه نجد تلك الصعوبات التي تواجه كل المحاور التعليمية في الاكتساب السليم للغة ، و للحد من ذلك لابد من تشخصه أولا .

1-عوامل متعلقة بالمتعلم :

أ-بالنسبة اللغة العربية:

– "تحدد الفصحى بأحكام الصرف و النحو بينما يطلق العنان للعامية بسجيتها و طبيعة ما اعتاد عليه المرء من ألفاظ"[1].

–اقتصار اللغة العربية على المحافل الدولية و الإعلامية و الجلسات المغلقة بينما العامية تجتاح كل شرائح المجتمع .

–وفرة المترادفات في الفصحى الذي يؤثر على المتعلم في استيعاب المضمون .

–"احتواء اللغة فيء أصواتها ما يكتب و لا ينطق ، و ما ينطق و لا يكتب .

–وفرة الصور البلاغية و التشبيهات الفنية ، و كثرة استخدام المحسنات البديعية من جناس ، و طباق و غيها من كتب الأدب العربي مما يتنج عنه صعوبة في استخدام مراجع و مصادر التعلم الذاتي "[2].

– صعوبة التفريق بين المركبات اللغوية و الفنية المتشابهة : كعدم القدرة على تمييز بين أنواع الصور الشعرية من مجاز مرسل و مجاز العقلي، أو الخلط بين اسم الفاعل و اسم المفعول .

–الخلط بين علامات التشكيل التي قد تغير من معنى الكلام و عدم تمييزه .

–إلقاء صعوبة في الإعراب الجمل التي يصعب على التلميذ تتبع ما قبها والتعرف عليها.

ب–عوامل أخرى:

–الاعتماد الكلي للمتعلم على الأستاذ و عدم البحث والمطالعة.

–فقدان الرغبة في التعلم و رد السبب إلى الأستّاذ وتحيزه للمتفوقين ،

–غياب التركيز و الانتباه على الأستاذ و الانشغال بالكلام الجانبي .

–غياب الوسائل التعليمية و القدرة على تحملها.

عدم المحاولة على الفهم و التهرب من النحو و الصرف بحجة صعوبتهما .

الاستهتار في التحضير للدرس و مراجعة الدروس .

–عدم إعطاء أهمية للمناقشة و المشاركة في القسم .

[1] الموقع الإلكتروني مقال في صعوبات تعلم اللغة العربية صعوبات-تعلم-اللغة-العربية/www.https://mawdoo3.com

[2] نفس المصدر.

- التركيز على الحفظ و إهمال الممارسة .
- كثرة الغيابات مع عدم استرجاع الدروس التي فاتته .
- ربط المشاكل الأسرية بالحياة المدرسية .
- عدم إنجاز النشاطات المكلف بها و الاستهانة بها .
- تقليل الأدب مع الأستاذ و غياب الجدية .

2-عوامل متعلقة بالمعلم :

-غياب الخبرة و الكفاءة أحيانا .
- الخلط بين إنتاج الشفهي و الإنتاج الكتابي .
- الميول إلى الكسل و حصر المناقشة في التلاميذ الجيدين فقط .
- كثرة الغيابات التي تنتهي بالتعويض أي تحميل المتعلم طاقة مضعفة .
- غياب الشخصية و الجدية .
-الخروج عن الدرس مما يشتت انتباه التلميذ .
- الخلط بين المشاكل الشخصية و التعليم .
-اتباع استراتيجية غير فعالة .
-عدم التحضير أحيانا و سلوك اتجاه مغاير يصعب الأمور للتلميذ.
-وقوع مشاحنات بينه وبين التلاميذ مما يقلل رغبته في تقديم الدرس بطرق جيدة .

3-عوامل خاصة بالمنهاج :

-شحن الأسبوع الدراسي وإطالة مدة التمدرس .
-تفهيم مهام المعلم أو الأستاذ .
-التركيز على عناصر دون الأخرى (المسموع و المكتوب)
-التركيز على اكتساب المصطلحات و غياب الموضوعية .

4- المدرسة و الأسرة :

-كثرة الطرد المدرسي مما يحدث مشاكل في الأسرة.

-غياب التحفيز الأسري و الإداري .

-تغاضي الإدارة على سلوكيات التلاميذ من مشاجرات و تفادي المئزر و غيرها .

-الإهمال الأسري و التغاضي عن النتائج السليبة دون البحث عن السبب

- غياب الضبط الإداري في الحد من تدني العلامات الدراسية و مشاكل العرضية كالتأخر المدرسي و إهمال الأستاذ و غيرها .

5-اقتراحات لفك صعوبات التعليمية :

-الترتيب التسلسلي في طرح للمعلومات .

-ضمان محيط يتبادل أطراف الحديث بالفصحى و لو أحيانا .

-القضاء على مشكل مخارج الأصوات من خلال تعلم أحكام التجويد .

-التحلي بروح المنافسة و الإرادة و المطالعة الانتظامية .

-إبداء الأسرة اهتماما أكبر بالمسار الدراسي لأطفالهم و محاولة عدم إدخالهم في المشاكل الشخصية.

-تنازل الأساتذة على المبادرة أولا و القضاء على المشاحنات داخل القسم .

-لجوء الأساتذة إلى الشمولية في إلقاء التعليمية و توسيع دائرة النقاش لتشمل التلاميذ ذو كفاءة أقل .

-تجنب الغيابات سواء من التلاميذ أو من الأساتذة لتلقي و إلقاء الدروس في أوقاتها .تجنبا لأي حشو في المعلومات .

- الحث على الجماعي لرفع من معنويات المتعلم و القضاء على الجمود لديه .

-تقديم تمارين داخل القسم و حلها في دائرة نقاشية .

-على الإدارة على مشاكل التي تعني منها و إفشاء الانضباط و التحلي بروح العمل الصادق و العادل .

-لابد للتعليمية اللغة أن تحتوي على مشاكل و صعوبات ولابد أيضا من حلول مقابلة ، و تزداد خذه الصعوبات مع استمرار الوقت والعصرنة و لهذا يجب على كل القائمين على التعليمي من المعلمين و متعلمين و إداريين و أسرة أيضا بالتحلي بروح الاجتهاد و العطاء من أجل تقديم ما تستحقه اللغة العربية .

-إن اللغة العربية لغة غنية بمصطلحاتها و قواعدها و ظواهرها و أنماطها ، التي يجد فيها المتعلم صعوبة لاكتسابها و التمكن منها ، و لذا يتوجب علينا محاولة التصدي لهذه العقبات لأن اللغة تستمر باستمرار ناطقيها ، و هنا يتعين على المنظمة الوطنية أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الصعوبات و محاولة الإطاحة بها من خلال صب حلول تتناسب مع أطراف العملية التعليمية ، لتجنب خلق أي فراغات قد تضحي عقبات في المستقبل ، و يكون ذلك بإعادة تنظيم التعلميات و المطالبة بالانضباط على المستوى التعليمي و القضاء على الاحتكار و التحيز في السلك التعليمي ، فكلما ارتفعت مستويات التعليم كلما أنتجت خريجين كفاءين و متمكنين .

الخاتمة

الخاتمة :

-إن تعليمية اللغة العربية واقع محتم على كل أمة عربية مستنزفة كل معالمها ، و رسم صورة معبرة عن مستوى التعليمي و الثقافي فيها ،حيث إما ترتفع بها تلك الصورة غلى مراتب عليا أو السقوط بها إلى هاوية الجهل و التخلف ،و لذا لابد من تخصيص مجال كبير معدّ تنظيما فكريا معنويا و تقنيا تحت رعاية مختصين و متمكنين في المجال اللغوي والتعليمي .

-و لذا نرى أن الجزائر تسعى جاهدة لتحقيق ذلك منذ الاستقلال إلى يومنا هذا مستخدمة مختلف الطرق و التقنيات ، من منها ما كانت غير مجدية و مبعثرة أكثر ، و من منها ما كانت مناسبة و نظامية أكثر . و سعيها هذا لم يتوقف عن ذلك حيث في الآونة الأخيرة شهدت قرار جديد على المستوى العلمي بحيث "أدخلت و وزارة التربوية خلال الأعوام القليلة الماضية تعديلات و إصلاحات جديدة على قطاع التعليم الابتدائي و المتوسط ، إضافة إلى ميثاق الأخلاقيات قطاع التربية الوطنية ، و تسعى الوزارة الوطنية إلى اعتماد(نموذج بديل)

لإصلاح المدرسة الجزائرية الذي وهو ثمرة استشارة واسعة ، هدفه كسب تحديات الجودة في إطار إستراتيجية طويلة الأمد تمتد إلى 2030 و ترتكز على تحويل البيداغوجي و الحكومة احترافية الموظفين عن طريق التكوين "[1] .

-فمجهودات الوزارة الجزائرية لتحسي التعليم و إعطائه مسارات نحو الصحيح مستمرة ، و بحيث قضت كل هذه السنوات على نسبة كبيرة من الجهل ، و استطاعت إلحاق الكثير من الأطفال و الشباب بالمدرسة بحيث " بلغت نسبة المتعلمين فالجزائر خلال المرحلة الأولى الابتدائية و المتوسط و الثانوي بشفة 70بالمئة 15 عاما الماضية مقارنة مع المعايير العالمية . تتزايد نسبة المتعلمين

من الذكور عن الإناث حيث بلغت نسبة الذكور70 بالمائة فيما الإناث 61بالمئة و بالرغم من مجانية التعليم إلا أن الجزائر تلزمه دون 16 سنة ،رغم أن نسبة المتعلمين لا توافر المائة بالمائة مواصلة

الدراسة تسقط بجدة بين المدرسة و المرحة الثانوية،تشير المعطيات لوجود نصف عدد المسجلين من المدرسة الثانوية ".

-فالتعليم ضرورة لابد منه القيام الأمة و الفرد نفسه وهو يختلف من مجتمع إلى آخر حسب ما يتوفر داخل المجتمع و حاجته .

- بالتالي تعليمية اللغة العربية في الجزائر لا تزال ناقصة تحتاج إلى إلقاء نظرة عليها و على أساليب تدريسها و تطويرها لخدمة الأطراف التعليمية و إفادتهم بأكبر قدر ممكن .

قائمة المصادر و المراجع

-قائمة المصادر والمراجع.

الكتب :

1 - عبد القادر لوريسي " المرجع في التعليمية الزاد التفسير و السند الأنس في علم التدريس "جسور للنشر و التوزيع ط1 1436هـ /2004م ص19 و 27و 28.

2- علي سامي الحلاق "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها " المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس 2014 ص 431 .

3-حسان جو لوحيدي " أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية " مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية – جامعة الوادي العدد 09 الجزائر ديسمبر 2014 ص 196.

4-" أثر الإصلاحات التربوية في تعليمية اللغة العربية " الجيل الثاني من التعليم المتوسط – 05 ديسمبر 2017 منشورات وحدة البحث – تلمسان 2017 الإصدار الخامس م-صناعة منصورة الياسين ص 159و 40.

5 -تصميم التعليم و مفهومه –نظرياته – و نماذجه " فاطمة قاسم العنزي – دار الراية للنشر و التوزيع ط1-2015ص59و38 .

6- مصطفى نمر دغمس " استراتيجيات تطوير المناهج و أساليب التدريس الحديثة – عمان – دار غيداء للنشر و التوزيع 2015 ص 160.

7- كوثر كوجيك "اتجاهات حديثة في المنهج و طرق التدريس "– عالم الكتب للنشر و التوزيع – القاهرة 1997.

8- محمد عبد الرحمان فرج " الحركة الوطنية الجزائرية و دورها في التعريب "بحوث إفريقيا و تحديات القرن الحادي و العشرين ، معهد البحوث و الدراسات الإفريقية جامعة القاهرة 27 مايو 1997 ص 57.

9- أحمد بن نعمان " هل نحن أمة " الجزائر دار الأمة 1997 ص 137.

10- المصطفى بن عبد الله بوشوك " تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافاتها " ط2 الرباط –دار النشر الهلال العربية 1994 –ص 17.

11- تشخيص واقع التربية و التعليم في الجزائر – حليمة بن عزوز – جامعة أبو بكر بلقايد– وحدة البحث تلمسان – الاصدار الخامس 2017 ص 78

12- ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية – ج تيزي وزو نموذجا –صالح بلعيد–دار هومة – ط2013 ص21 .

13- أحمد الحساني " دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل سياسات اللغات)" ط1 – ديوان المطبوعات الجامعية 2000 ص 95-94.

14 – الكتاب المدرسي للسنة الثانية من تعليم المتوسط –أوراس للنشر – الجزائر 2017.

-المجلات الرسمية :

1 -مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية "مقال التعليمية و فاعلية التقويم "زمري محمد العدد الثالث 2000 ص 191.

2 مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية العدد3 -2000 مقال " تعليم و تعلم اللغة العربية على ضوء اللسانيات الحديثة و البحوث التربوية المعاصرة " أحمد دكار ص 138 و 140 و 141.

3 مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية و العلمية للغة العربية تصدر عن المجلس الأعلى في الجزائر مقال" تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري " لعابد بوهادي لج –ابن خلدون – تيارت ص179 وص36" العدد الثاني و الثلاثون السداسي الأول .

4 مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية "انتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم اختيار" – بن كريمة بوحفص المدرسة العليا المدرسة العليا للأساتذة –ورقلة الجزائر – العدد 36 ص 21 .

5 مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية – العدد الثالث لسنة 2000 مقال " الحصيلة اللغوية لتلميذ السنة الأولى أساسي (بحث في التعليمية)" – شيخ بوقربة ص 158.

-المواقع الإلكترونية :

1-الموقع الإلكتروني ساجدة أبو صوي 15-05- mawdoo3.com2017 .

2-مقال تعليمية اللغة العربية في التعليم الابتدائي

blog-post-/2016/11prfesseur.blogspot.com://www.https html..46

3-الموقع الإلكتروني مقال عن "تعليمية اللغة العربية في التعليم الإبتدائي

blog-post-/2016/11prfesseur.blogspot.com://www.https html.46

4- الموقع الإلكتروني دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من تعليم المتوسط

:com/viewerng/viewer?url=https.google.//docs:https.www .pdf.net/wp-content/uploads/2017/10/dalil.//te3lime

5 – الموقع الإلكتروني مقال في صعوبات تعلم اللغة العربية

صعوبات-تعلم-اللغة-العربية/www.https://mawdoo3.com

6--نظام –التعليم –في –الجزائر/www.https://almoheet.net

المعجم :

1- ابن منظور" لسان العرب " دار صادم للطباعة و النشر- بيروت- لبنان ط1ج6 ص 192-193

-مذكرة تخرج:

1- هياق ابراهيم – مذكرة لنيل ماجيستير في علم الاجتماع و التربية – اتجاهات الأساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر و سيدي خالد نموذجا تحت إشراف بوعناق علي جامعة متوزي–قسنطينة –الجزائر 2011 ص66 .

فهرس الموضوعات

-المقدمة	أ
-الفصل الأول: التعليمية و المناهج الدراسية	
-أولا: العملية التعليمية	01
1-مفهوم العملية التعليمية	01
2-أنواع التعليمية	02
3-عناصر العملية التعليمية	03
4-العملية التقويمية	04
5-الوسائل التعليمية	06
ثانيا: مفهوم المدرسة	09
1-التربية	09
2-التعليم	12
ثالثا: اللغة العربية في الجزائر	15
1-اللغة العربية في المحيط الجزائري	17
2-وضع اللغة العربية في المنظومة الجزائرية	19
رابعا : الإصلاح التربوي	21
1-مفهوم المنظومة التربوية	22
2-تعريف المنهج	23
3-الجيل الأول	24
4- الجيل الثاني	26
الفصل الثاني : تعليمية اللغة العربية في المدراس الجزائرية	
أولا: تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية	30
1-مراحل نظريات اكتساب اللغة	30
2-النص في التعليم الابتدائي	32
3-مكونات المنهج التعليمي للغة في الابتدائي	33
4-الأسبوع الدراسي في تعليمية اللغة العربية في الابتدائية	35

5–صعوبات التعلم في اللغة العربية	41
ثانيا : تعليمية اللغة العربية في التعليم المتوسط	43
1–وصف كتاب اللغة العربية للثانية من تعليم المتوسط	44
2–فهم المنطوق و إنتاجه	46
3–فهم المكتوب (قراءة مشروحة و النص الأدبي)	47
4–ميدان إنتاج المكتوب	48
ثالثا: واقع الصعوبات في تعليمية اللغة	50
1–عوامل متعلقة بالمتعلم	50
2–عوامل متعلقة بالمعلم	52
3–عوامل خاصة بالمنهج	52
4–المدرسة و الأسرة	52
5–اقتراحات لفك الصعوبات التعليمية	53
–الخاتمة	56
–قائمة المصادر و المراجع .	59
–فهرس الموضوعات .	64

ملخص :

الهدف من هذه الدراسة هي الكشف عن واقع تعليمية اللغة العربية في المدارس الجزائرية من خلال التطرق إلى جوانبها المختلفة التي تنظم سيرورتها ، من عمليات تدريسية و مناهج دراسية تضمن استمرارها بما يخدم مصالح المتعلمين و القائمين على هذه العملية ،و التعرف على طرق تناول درس اللغة العربية من منظور دليل المعلم و الواقع الدراسي ،و الكشف عن معيقات التي تواجه المتعلمين من جوانب مختلفة و محاولة اقتراح الحلول المناسبة لها .

الملخص بالفرنسية :

Le but de cette étude est de découvrir l'enseignement de la langue arabe dans les écoles algériennes en abordant ses différents aspects qui facilitent sa progression ،à partir des processus d'enseignement et des programmes qui assurent sa continuité avec nous au service des intérêts des apprenants et des responsables de ce processus ،et d'identifier les manières de gérer la leçon de langue arabe du point de vue du guide de l'enseignant et de la réalité académique، découvrir les obstacles auxquels font face les apprenants sous différents aspects et essayer de proposer des solutions appropriées.

بالإنجليزية :

The taim of thisstudyis to uncover the teaching of the arabiclanguage in Algerian schools by addresingitsvarious aspects thatfacilitateitsprogressfromteachgingprocesses and curricula thatensureitscontinuitywith us that serves the intersts of learners and thosein charge ofthisprocess، and to identifyways of dealingwith the Arabiclanguagelessonfrom the perspective of teachers guide and academic reality
Revealing the obstacles facing learners from different aspects and trying to suggest appeopriatesolutids.